

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات عامة.

تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات،
السنة الثانية ثانوي، شعبة آداب
وفلسفة_أنموذجًا_

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:

- بوتمر جميلة.

إعداد الطالبات:

- زايدي وئام.
- عيساوي أماني.
- مسيل قمر.

السنة الجامعية:

2021/2020

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، الحمد لله الذي أماننا على إنجاز هذا العمل المتواضع وبسر لنا طريقه من غير حول ولا قوة إلا بالله والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...أما بعد:

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل "بوتمر جميلة" على توجيهها القيم لنا، والتي لم تبخل علينا بوقتها. وكما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والتقدير الكبيرين إلى جميع الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم استبيان هذه المذكرة. بالإضافة إلى شكرنا وتقديرنا إلى جامعتنا، جامعة ألكلي منذ أولهاج...التي أتاحت لنا فرصة العلم والمعرفة.

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي:

إلى زهرتي ورفيقتي وشمعة بيتنا، صاحبة أجمل ابتسامة،
أمي.

إلى سدي ومدرسي في الحياة، صاحب القلب الكبير،
أبي.

إلى شمسي الضاحكة عند حزني: أخي منير.

إلى أنيسي في الطفولة: أخي حكيم.

إلى صغيرة العائلة وخاليتي ووحيدتي: أختي مريم.

إلى من كانت الأم الثانية لي: عمتي سعيدة وعمتي

جميلة.

إلى صديقة طفولتي: أسيا.

إلى زميلتي في المذكرة: أماني.

إلى من ساهموا في الوصول إلى هذا العمل: الأساتذة

الكرام.

ونام

إهداء

إلى من لا تكفي كنوز الدنيا لإرجاع فضلها
إلى نور حياتي ورمز العطاء والتفاني، إلى من أسأل
توفيق الله لإسعادهما.

أمي وأبي.

إلى توأم روحي وسندي.....أختي مروي.

إلى بهجة البيت وفرحتها.....أختي رند وراضية.

إلى زميلتي.....ونام.

إلى كل من قدّم لنا العون والمساعدة في إنجاز هذه
المذكرة.

أمانبي

إهداء

إلى الشمس التي منحتني النور وأنارت دربي.....إليك أمي. إلى السماء
التي أمطرت علي أرضي دعمًا فأثبتت نجاتًا....إليك أبي.
إلى أبناء الرحم الواحد.....إليكم إخوتي عامر، سيفه، إسلام، أخواتي:
مليسا، أميرة.
إلى الصدر الحنون الذي شجعني طيلة مساري الدراسي...إليك جدتي.
إلى كل من يحمل في قلبه المحبة ويقدر الصداقة
الصادقة.....إليك زميلي مزروع إسماعيل.
إلى كل من يكدون ويبعدون لتربية الأجيال وتسليم مشعل
العمل...إليكم أساتذتي.
نفسي التي تعبته وسهرته لأجل هاته اللحظة.
كل من يبذل العمل ويعطيه صدره.
إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع.

قمر

مقدمة

مقدمة:

على مدار العقود والسنين السابقة، عرف عن الجزائر التغيرات المتكررة في منظومتها التربوية، فقد انتقلت من مبادئ وأسس قديمة وكلاسيكية يكون فيها المتعلم عبارة عن متلقي ووعاء يصب فيه المعلم مجموعة من المعارف إلى منظومة جديدة جعلت منه المحور الأساسي للعملية التعليمية، عرفت بمنظومة المقاربة بالكفاءات واستمرار اعتمادها لعشر سنوات متتالية يدفعنا إلى طرح مجموعة من الأسئلة، مع هي منظومة المقاربة بالكفاءات؟ وما هي أسباب اعتمادها؟ كيف يكون التعليم وفق هذه المنظومة؟ ما هو التقويم؟ وكيف يطبق وما غايته؟ ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تطبيقه؟ كيف يتم تدريس اللغة العربية في ظل هذه المنظومة؟، وقد قدمت بحوث عديدة حول هذه المنظومة وكيفية تدريس المواد المبرمجة فيها واختيارنا لموضوع تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات رغبة في الوصول إلى:

- السبب الذي أدى إلى الانتقال من منظومة المقاربة بالأهداف إلى منظومة المقاربة بالكفاءات.

- أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية.

- التعرف على طرق التدريس التي تعتمدها المقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية التي أدت إلى استمرارها لما يقارب عشر سنوات متتالية.

- التعرف عن قرب عن كيفية تقويم المعلم للمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات.

- معرفة دور الكتاب المدرسي للغة العربية في هذه المنظومة الجديدة.

وقد تناولنا في هذا البحث إشكالية تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات واخترنا السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة كنموذج للدراسة، ونظراً لطبيعة موضوع البحث الذي تطلب منا وصف الكتاب وتحليل ما جاء فيه اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، وبناء على هذا يتوزع مضمون هذا العمل على مقدمة

وتمهيد جاء فيه ضبط المصطلحات الخاصة بمجال الدراسة وهي: التعليمية، اللّغة العربية، المقاربة بالكفاءات، وتلا هذا التمهيد فصلان، الأول نظري والثاني تطبيقي، فكان الفصل النظري تحت عنوان: تعليم مادة اللّغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات، قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان: أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات، والثاني اختص بطرائق تدريس اللّغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات أمّا المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه إلى التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات ثم ولجنا إلى الفصل الثاني بعنوان: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه. وقمنا فيه بتحليل محتوى كتاب اللّغة العربية شكلاً ومضموناً، كما حدّدنا أهداف الكفاءة فيه وجعلنا خاتمة هذا الفصل استبانة موجّهة للأساتذة وختم هذا البحث بخاتمة جاء فيها أهم النتائج المتوصل إليها، كما استندنا في هذا العمل على جملة من المصادر والمراجع على رأسها المناهج التربوية، التي لم يكن من السهل الحصول عليها دون أن ننسى الصعوبات التي واجهتنا في ظل جائحة كورونا ولكن هذه الصعوبات لم تمنعنا من إتمام هذا البحث والحمد لله والفضل لله عزّوجلّ.

تمهيد

ضبط المصطلحات

- التعليمية.
- اللّغة العربية.
- المقاربة بالكفاءات

ضبط المصطلحات {التعليمية، اللّغة العربية، المقاربة بالكفاءات}.

يرجع الاهتمام الذي حظي به قطاع التربية والتعليم إلى دوره في تكوين إنسان واعي قادر على مجابهة الحياة، حيث ينتقل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، فهذه الأخيرة هي مرحلة انتقال المتعلم من تلميذ متلقي إلى طالب في التعليم العالي، ففيها يظهر ميوله إلى تخصص معين يطور فيه مكتسباته القبلية {المرحلة التمهيدية، المرحلة الإعدادية}.

وللمعلم دور مهم في هذه المنظومة التربوية من خلال الاعتماد على طرائق عدّة للتدريب ومن بينها المقاربة بالكفاءات التي تخصصها في دراسة تعليمية اللّغة العربية وبناء على هذا سوف نتعرض لأهم المصطلحات التي تتعلق بهذا المجال.

1. مفهوم التعليمية.

يعرفها مياليه { عن محمد الدريج في كتابه تحليل العملية التعليمية }:

1.1 التعليمية (الديداكتيك):

« هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس المهاري ». (1)

ومن جهة أخرى يعرفها Guy Brousser بأنها: مادة تربوية موضوعها التركيب بين العناصر البيداغوجية وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعادة الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسهيل تعلمهم. (2)

التعليمية إذن، هي عبارة عن وسيلة تنتظم فيها عملية التعلم عن طريق تقديم مشكلات أو وضعيات للتلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة.

(1) - د.علي تعوينات، الملتقى الوطني حول تعليمية الموارد في النظام الجامعي، جامعة الجزائر، أفريل 2010، ص 06.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

2. أنواع التعليمية:

للتعليمية نوعان:

1.2 التعليمية العامة: « تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريب جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار ». (1)

2.2 التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد: « تهتم بكل ما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائف والوسائل والأساليب الخاصة بها ». (2)

أي أنّ التعليمية العامة تهتم بما هو مشترك بين المواد، بينما التعليمية الخاصة تتفرد بمادة واحدة.

3. مفهوم اللغة العربية.

« اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيب، وتنقسم اللغة إلى ثلاث طوائف كبرى هي الأرية والطورانية والسامية، ومن اللغات السامية العربية والسريانية والعبرية والأشورية وغيرها، وأرقى هذه اللغات بالطبع هي العربية لغة القرآن الكريم التي ما زالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ». (3)

ومن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

تختلف أهداف تعليمية اللغة العربية من مرحلة إلى أخرى، وبما أننا تخصصنا في المرحلة الثانوية نذكر منها:

1- « الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

(1) - د.علي تعوينات، الملتقى الوطني حول تعليمية الموارد في النظام الجامعي، جامعة الجزائر، أبريل 2010، ص 06.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

(3) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005، ص 34.

2- ساعدت التلميذ على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية وإدراك الجمال في فصيح الله شعراً ونثراً.

3- تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب.

4- تقوية ملكته الأدبية.

5- استقامة لسانه على قواعد اللغة وصيانتها من اللحن.

6- تعويد التلميذ من المكتبة العربية والرجوع إلى أمهات الكتب». (1)

ونلاحظ من خلال هذه الأهداف أنّ اللغة العربية لقّنت التلميذ المبادئ الأولى للتعلم.

« وهذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا تعرف له مثلاً أيضاً في اللغات الأخرى، فمنذ القرن الثاني الهجري والعلماء يتلاحقون واحد في اثر واحد، يدرسون جانباً من العربية في الأصوات وفي الصرف وفي النحو وفي المعجم. فَتَكُونُ لدينا هذا التراث الضخم في وصف العربية وبدلاً أن نتأثر بالقدماء، ونستثمر ما قدموه، ونتقدم به إلى الأمام، إذ بنا نحوله إلى عبئ له بعض آثار السلب على تعليم العربية، ونحن نزعم أيضاً أنّ هذا التراث اللغوي لا غنى لنا عنه باعتباره عنصراً ضرورياً من عناصر تعليم اللغة العربية في العصر الحاضر على ما سنفصل القول فيه في موضعه». (2)

4. مفهوم المقاربة.

1. لغة: « قارب الشيء دناه وتقارب الشيطان: تدانوا وقارب الخطوة دناه». (3)

أي أنّ المعنى اللغوي للمقاربة مرتبط بمعاني التقارب والدنو.

(1) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005، ص 34-35.

(2) - د. عمران جاسم الجبوري، د. حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، عمان، (دس)، ص 203-204.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (قارب)، دار المعارف، ج9، ط1، كورنيش النيل_القاهرة_، (دس)، ص 54.

2. اصطلاحًا: « هي بيداغوجية فعالة تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية، فهي تسمح للمتعلمين بتثبيت معارفهم واستغلالها في الوقت المناسب من أجل حل إشكال اتخاذ قرار الوصول إلى نهاية نشاط أو مهمة». (1)

ومنه فالمقاربة تربط بين ما يدرس في قاعة التدريس، وبين الحياة في المجتمع. وعرفت أيضًا على أنها: « تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب (الطريقة، الوسائل، الزمن، المكان، المهارة، خصائص المتعلم، الوسط، النظريات، البيداغوجية، الكفاءة المستهدفة...)». (2)

وعلى هذا فالمقاربة هي خطة تقدم اعتبارات لعدة عوامل. « ونقصد بها أيضًا الانطلاق في مشروع ما، أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم». (3)

5. مفهوم الكفاءة.

1- لغة: « فهي النظير، وكذلك الكفاء والكفو على وزن فَعْلٌ وفَعْلٌ والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لا كفاء له يكسر وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفى النظير والمساوي». (1)

(1) - سهيلة رغيص، دوجة عين زرقة خياط، دليل الأستاذ (علوم الطبيعة والحياة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك، آداب)، (دط)، الجزائر، 2005-2006، ص 10.

(2) - مديرية التعليم الثانوي، منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية (السنة الثانية من التعليم الثانوي)، (دط)، جانفي 2006، ص 232.

(3) - خاتمة قويدر، مروى زرافي، استغلال روافد المقاربة بالكفاءات في تعليم اللغة العربية عن طريق النصوص، السنة الثانية ثانوي، شعبة آداب وفلسفة_أنموذجًا، أطروحة ماستر لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوانصولف، ميله، الجزائر، 2019-2020، ص 06.

فالتعريف اللغوي للكفاءة مرتبط بالتساوي والنظير.

2- اصطلاحًا: « هي القدرة على التكيف مع أنواع الوضعيات التي يصادفها

المتعلم في الحياة اليومية وهي تتطلب منه تجنيد موارد، أي مجموعة من

المعارف، المعارف الفعلية والمعارف السلوكية من أجل معالجة وحل وضعيات

متنوعة غير متوقعة وجديدة بالنسبة إليه، تمارس الكفاءة عندما تحل الوضعيات

المعقدة ويتم التوصل إلى المنتج بنجاح». (2)

واختلف تعريفها عند علماء الغرب فنجد:

- « جود (1973) "Good" يعرفها: القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات

الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف والعملية». (3)

- في حين هوستين (1972) "Houston": يعرف الكفاءة بأنها: القدرة على فعل

شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع». (4)

اشترك كل من جود "Good" وهوستين "Houston" في أن الكفاءة ترتبط بمعاني

القدرة والقابلية.

- أما لوي دينو "Louis Dainant": «مجموعة من التصرفات الاجتماعية

الوجدانية ومن المهارات النفس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو

وظيفة ما أو نشاط ما».

(1) - د.محمد بن يحي زكريا، د.عياد مسعود، التدريس عن طريق: I- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، II-

المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (دط)، الجزائر، 2006، ص 68.

(2) - سهيلة رغيص، دوجة عين زرقة خياط، دليل الأستاذ (علوم الطبيعة والحياة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك، آداب)، (دط)، الجزائر، 2006، ص 10.

(3) - د.محمد بن يحي زكريا، د.عباد مسعود، التدريس عن طريق: I- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، II- المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (دط)، الجزائر، 2006، ص 69.

(4) - ينظر: المرجع نفسه، ص 69.

- الكفاءة هي: مجموعة مندمجة ووظيفية.
- الكفاءة هي: المعرفة والمعرفة العملية والمعرفة الوجدانية والمعرفة المصيرية».(1)
- اختلف لوي عن سابقه في أنه ربط الكفاءة بالأفعال الاجتماعية الوجدانية.
- وفي المجال التعليمي: فإنّ الكفاءة هي: « مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه ». (2)
- وفي مجال التدريب: فهي: « معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية ». (3)
- الكفاءة في المجال التعليمي تختلف عن الكفاءة في مجال التدريب، فالأولى تتعلق بقوة النظام التعليمي، والثانية بمعارف المعلم.

6. خصائص الكفاءة:

- « تجنيد الموارد يتطلب ممارسة الكفاءة، تجنيد موارد متنوعة، معارف...
- تشكل الموارد مجموعة مدمجة.
- تحدّد الكفاءة من خلال عائلة من الوضعيات التي لها علاقة بالمادة.
- قابلة للتقييم: من خلال المنتج هل هو نوعية جيّدة.
- أو من حيث النوعية والسيرورة بفض النظر عن المنتج ». (4)
- ومن خلال هذه الخصائص يتضح أنّ تحقيق الكفاءة يتطلب المرور بعدّة مراحل.

(1) - مديرية التعليم الثانوي، منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب)، (دط)، جانفي 2006، ص 258.

(2) - د.محمد بن يحي زكريا، د.عباد مسعود، التدريس عن طريق: I- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، II- المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، سنة 2006، الجزائر، ص 68.

(3) - المرجع نفسه، ص 69.

(4) - سهيلة رغيص، دوجة عين زرقة خياط، دليل الأستاذ (علوم الطبيعة والحياة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك، آداب)، الجزائر، 2005-2006، ص 17.

7. أبعاد الكفاءة:

- « تسمح بالإجابة عن إشكالية أو عن مجموعة من الوضعيات بحيث تكون فريدة من نوعها.
- تتطلب إجابة فعّالة، دقيقة، جيّدة، ووجيهة.
- تتطلب إجابة لها علاقة بالإشكالية المعالجة». (1)
- إذن العمل بالكفاءة يسمح بالإجابة عن الإشكاليات والأسئلة المطروحة.

8. أنواع الكفاءات:

- « الكفاءة القاعدية: وهي عنصر من الكفاءة الختامية يتحقّق من خلال وحدة تعليمية (حصّة أو عدّة حصص).
- الكفاءة المجالية: وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية في مجال واحد.
- الكفاءة المرحلية: وهي الكفاءات المستهدفة في كل فصل.
- الكفاءة الختامية: وهي مجموعة الكفاءات المكتسبة في المجالات المختلفة». (2)
- 9. مفهوم المقاربة بالكفاءات.

عرّفها "محمد باشا الكافي" في (مجدي 2014) بأنّها: « بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمة فهي اختيار منهجي تمكّن المتعلّم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثبيت المعارف في المدرسة، وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف مواقف الحياة». (3)

(1) - ينظر: المرجع نفسه، ص 17.

(2) - ناصر الدين زبدي، الملتقى الوطني الثاني لقسم علوم التربية حول المقاربة بالكفاءات، (مشروع تربوي واعد ومشكلات في التطبيق)، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2019، ص 05.

(3) - مديريةية التعليم الثانوي، منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب)، (دط)، جانفي 2006، ص 23.

نلمس في هذا التعريف أنّ المقاربة بالكفاءات بمثابة أداة تحكم في سيرورة الحياة، راصدة ما نجده فيها من علاقات وظواهر اجتماعية متقاطعة، وكان لاختيار هذه المنظومة (المقاربة بالكفاءات) في المنهاج الدراسي دور في تكوين المتعلم حيث أصبح قادراً على مجارة الحياة وذلك عن طريق تأكيد المعارف المكتسبة في المدرسة، وتوظيفها في مختلف نواحيها.

« وتعتبر المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف، وتمحيصاً لإطارها المنهجي العلمي وتعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلّم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزوميتها في الحياة اليومية للفرد». (1)

تعدّ المقاربة في الكفاءات فاصلة وصل للمقاربة بالأهداف، حيث انتقلت المنظومة الكلاسيكية (المقاربة بالأهداف) من منطق التلقين أي بعدما جعلت من المعلمّ الدور الأساس في عملية التعليم، والمتعلمّ له دور الاستماع واستقبال المعلومات إلى إعطاء التلميذ دور الممارسة وإمداده بمكتسبات يحتاجها في حياته اليومية.

« وبذلك فهي تجعل الفرد من المتعلم محورا أساسياً لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعليم وتقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات، ترمي عملية التعلّم إلى حلها باستعمال المعارف والأدوات الفكرية وبتسخير المهارات الحركية الضرورية». (2)

معنى هذا أنّ المقاربة بالكفاءات أعطت التلميذ الدور الأساس والأكبر في التعلّم، وركّزت على جعله المنفذ لعملية التعليم، وذلك بإشراكه في وضعيات تعليمية مأخوذة من واقع الحياة وتقديمها له على هيئة مشكلات لكي يتبين من خلالها قدرات المتعلمّ الفكرية ومعارفه التحصيلية.

(1) – مديرية التعليم الثانوي العام، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، (دط)، الجزائر، 2005، ص 54.

(2) – مديرية التعليم الثانوي العام، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، (دط)، الجزائر، 2005، ص 54.

الفصل الأول

تعليم مادة اللّغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات.

- المبحث الأول: أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات.
- المبحث الثاني: طرائق تدريس اللّغة العربية في ظل المقاربة
بالكفاءات.
- المبحث الثالث: التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

المبحث الأوّل: أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات.

« عرف العالم منذ نهاية القرن الماضي تحولات عميقة استدعت تكييف المناهج مع متطلبات العصر: فالثورة الرقمية وإكراهاتها أثّرت في النظم التربوية بشكل كبير، وتغير الطلب المجتمعي في مجالي التربية والتكوين، وأصبحنا نتحدث عن "مجتمعات المعرفة"». (1)

فمجازة لهذه التغيرات التي عرفها العصر الحديث أصبح من الضروري تحديث المنظومة التربوية وذلك بإدخال المقاربة بالكفاءات فيها.

وتعدّدت أسباب الاعتماد على النقاربة بالكفاءات نذكر منه:

1- أسباب تعليمية:

« واعتماد المقاربة بالكفايات هو إذن اختيار يتوخى بالنسبة للبعض إعطاء معنى ومغزى للتعلّيمات وتمكين التلاميذ من أدوات التعلّم مدى الحياة بالتركيز على قدرات من مستوى عالٍ». (2)

فمنظومة المقاربة بالكفاءات تعطي الأهمية والتركيز الأكبر لقدرات المتعلم. ومما لا شك فيه أنّ المقاربة بالكفاءات هو « دمج المعارف والطرق والمواد لتبنيها وتوظيفها في الحياة وتوظيف لحل المشكلات ». (3)

(1) - أ.خديجة واهمي، المقاربة بالكفاءات، مدخل لبناء المناهج التطبيقية (دفاتر التربية والتكوين)، ط2، الرباط (المغرب)، ماي 2010، ص 21.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 22.

(3) - م. أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، دط، دس، شبكة الألوكة، ص 14.

ومن زاوية أخرى هذه المقاربة « تحدد إستراتيجية العمل داخل المدرسة وتحدد علاقة المعلم بالمعرفة وبالمتعلم وتجعل المعلم هو المسؤول عن تنفيذ المنهاج في الميدان ». (1)

2- أسباب اجتماعية:

إضافة إلى ذلك للمقاربة بالكفاءات دور في تكوين الفرد اجتماعياً، فهذه «المقاربة المنهجية تربوية وتهدف إلى تكوين مواطن صالح يجيد بكل كفاءة برمجة وجوده الاجتماعي، والتفوق على أزمات بإيجاد حلول وابتكار وضعيات جديدة تجدد إشكاليات الحياة وما يطلق عليه تربوياً مصطلح وضعية مشكلة ». (2)

تكون منظومة المقاربة بالكفاءات التلميذ ليصبح مواطناً قادراً على مجابهة الأزمات بتوظيف إشكاليات تساعده في ذلك.

« تشكل المقاربة بالكفاءات _المؤسسة على البناء الفكري والبنوية الاجتماعية_ المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقربة بالأهداف، وهذا الأخير (أي البنوية الاجتماعية) يقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أفرانه ». (3)

(1) - م. أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، دط، دس، شبكة الألوكة، ص 14.

(2) - نورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، العدد 43، 2015،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 323.

(3) - وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، (دط)، 2016، ص 06.

وتهدف المنظومة الجديدة إلى تدارك مخلفات ونقائص المنظومة القديمة (المقاربة بالأهداف)، فهي تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته.

« والمقاربة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، ولكنها جاءت لتؤكّد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة، والمجتمع، وهذا يعني أنّ الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلّمين يتجاوبون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة ». (1)

فهذه المقاربة جاءت بهدف تكوين متعلّم قادر على التكيّف في عالم العمل، وهي ليست معارضة للمنظومة الكلاسيكية.

تمّ اعتماد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية نظراً لـ:

- « التحولات الحالية المرتكزة أساساً على المردود (المنتج كماً وكيفا).
- الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.
- اتّساع رقعة العلوم وتجديدها المستمر، جعل الإلمام بها كـمعرفة محضّة غير مجد.

- ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.

(1) - مديريةية التعليم الثانوي، منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب، (دط)، جانفي 2006، ص 156-157.

- عدم مواكبة التقويم عملية التعليم، واقتصاره على مدى تحصيل المعارف». (1)
- 3- **مميزات المقاربة بالكفاءات:** وللمقاربة بالكفاءات مميزات وخصائص تميزها عن المناهج التربوية الأخرى ونذكر منها:
 - «تساعد على إندماج المفاهيم والأدوات المعرفية واكتساب المهارات المختلفة.
 - المتعلم فيها عنصر نشيط، فهو المسؤول عن التقدم والمساهمة والمبادرة في تحديد المسارات والقيام بالمحاولات وتثمين التجربة وتوسيع أفاقها.
 - تأثر تأثيراً مباشراً على أداء المتعلمين من خلال سلوك المدرس.
 - تقدر احتياجات المجتمع ومتطلباته وترجمتها إلى كفاءات توفرها فيما بعد للتلاميذ قصد التكيف مع مختلف مواقف الحياة». (2)
- فمنظومة المقاربة بالكفاءات جعلت المتعلم العضو الفعال في عملية التعليم، وساعدته على إشراك معارفه وقدراته في الدرس ليصبح بذلك المسؤول والمساهم في تحديد المسارات، كما نجدها تعمل على تكوينه ليصبح قادراً على التكيف في الحياة.

(1) - العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، أطروحة ماستر في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص بناء وتقويم المناهج، جامعة السانوية، وهران، الجزائر 2010-2011، ص 82.

(2) - ضياء الدين بن فريدة، فاعلية تدريس اللّغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، (أطروحة ماستر: دراسة لسانية تطبيقية)، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة غرداية، الجزائر 2014-2015، ص 32.

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة

بالكفاءات.

1- مفهوم الطريقة.

أ- لغة: هي السيرة أو المذهب وجمعها طرائق وقد جاء في القرآن الكريم في قصة

فرعون ﴿ قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّىٰ ﴾ [طه: الآية 63]. (1)

التعريف اللغوي لمفهوم الطريقة مرادف للسيرة.

ب- اصطلاحاً: « فيعني المجموعة البيداغوجية المسطرة لعملية التعليم، كالثائق

البيداغوجية المختلفة، والوسائل والكتاب المدرسي وغيرها ». (2)

عرّفت ديسرى فيصل العطير الطريقة: « هي مجموعة من الخطوات

والإجراءات التنفيذية والتنظيمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل المدرسي لتحقيق

أهداف محدّدة أو معرفة تلك النواتج التعليمية من خلال عملية التقويم، وهي غالباً

تتمركز على المنظومة المنهجية للدرس أو الوحدة موضوع الدراسة ». (3)

(1) - دناجي نجار، د. عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، (د.ط.)، (د.س.)، ص 93.

(2) - حسين العايب، مجلة مخبر الدراسات اللغوية، تعليمية اللغة في المعيارية إلى مناهج اللسانية الحديثة، ط1، 2002، ص 332-333.

(3) - ديسرى فيصل العطير، أنهى يوسف، المستجدات في طرق التدريس الحديث للمرحلة الابتدائية الصف الأول، (د.ط.)، 2002، ص 03.

عرّف د. ناجي نجار الطريقة على أنّها: « وسيلة التي يتبعها لتفهم التلاميذ أيّ درس من الدروس في أيّ مادة من المواد، وهي خطة نضعها لأنفسنا قبل أن نصل إلى حجرة الدراسة وتعمل على تنفيذها في تلك الحجرة التي تنفذ فيها أهداف التعلم وغاياته ». (1)

وبناء على ما ذكر سابقاً من مفاهيم للطريقة، فهي الخطوة التي يتبعها المعلم خلال عملية التدريس مركزاً على تحقيق أهداف الدرس.

2- مفهوم التدريس.

أ- لغةً: « مصدر الفعل "درس" ومعناه التعليم، درس تدريساً، الكتاب أو الدرس

جعله يدرّسه، وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ». (2)

فالتدريس هو التعليم، وهو مصدر للفعل درّس.

ب- اصطلاحاً: « التدريس نشاط يستهدف تحقيق التعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها

احترام، الاكتمال العقلي لطالب وقدرته على الحكم المستقل ». (3)

ويعرّف أيضاً: « فالتدريس عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم

يحاول فيها المعلم اكتساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات

(1) - د. ناجي نجار، د. عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، (د.ط)، (د.س)، ص 93.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 92.

(3) - د. سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع،

ط1، عمان، 2014م، ص 56.

التعليمية المطلوبة، مستعينًا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تُعينه على إيصال

الرسالة مشاركًا المتعلّم فيها، يدور حوله في الموقف التعليمي». (1)

في موضع آخر عرّف التدريس على أنّه: « نظام يتضمن تظاهي التعليم والمتعلّم

الذين يؤثران بدرجة كبيرة على قدرته على تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها». (2)

التدريس يشترط فيه وجود المعلم والمتعلّم أي الشخص الذي يهدف المعلم إلى

إيصال المعارف إليه ويكون المدرس متمكّنًا من هذه المعارف ونلاحظ من هذا أنّ

التدريس عملية تواصلية لغوية يتوفر فيها المرسل "الأستاذ" والمستقبل "التلميذ" والرسالة

المراد إيصالها.

3- مفهوم الطريقة في التدريس.

« هي الإجراءات التي يتبعها التدريسي لمساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف وقد

تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إشارة لمشكلة تدعو

الطلبة إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو قرص أو غير ذلك من الإجراءات». (3)

(1) - سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الأداء، دار الشرق للنشر والتوزيع، 2003، ص 17.

(2) - ميلود عزمول، استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة متوسط، أوراس للنشر، (د.ط)، (د.س)، ص 18.

(3) - د.سعد علي زاير، د.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014م، ص 227.

وتعرّف أيضاً: « إنّها مجموعة من الخطوات والإجراءات والممارسات المقصودة التي يؤديها المعلم مع تلاميذه لتحقيق أهداف تعليم معيّنة بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات، وهي تضم العديد من الأنشطة والأساليب ». (1)

توفر هذه الطرائق في التدريس الكثير من الجهد والوقت على كل من المعلم والمتعلم، فهي تضمن تحقيق التسلسل في الدرس وفي إيصال المعارف للمتلقّي بطريقة منتظمة وسلسة.

4- أسس التدريس العامة.

- « مراعاة ميول الطلبة. فيعطون من الموارد ما يلائمهم ويتفق مع رغباتهم وبيئتهم واستعدادهم لكي يستفيدوا من الدراسة.
- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم وعدم إرهاب المتعلّم بأوامر ونواه لا حاجة إليها.
- تشجيع الطلبة على أن يتعلّموا بأنفسهم ويعتمدون عليها ويتقوا بها.
- استثمار النشاط الذاتي للطلّبة ». (2)

(1) - سعاد أحمد شاهين، طرق التدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة طنطا، (د.ط)، 2011 ص 55.

(2) - د.سعد علي زاير، د.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، ط1، عمان، 2014م، ص 227.

أسس التدريس مبنية على مراعاة المتعلمين وذلك بإعطائهم حرية اختيار رغبتهم وتقديم الدعم لهم للتعلم بأنفسهم، وعدم الضغط عليهم، كما تعمل على توظيف قدراتهم الذهنية.

5- طرق تدريس اللغة العربية التي تعتمد المقاربة بالكفاءات.

« تقتضي المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى الطرق النشطة أو الأساليب الفاعلة التي تحث على المشاركة والعمل الجماعي وتؤكد على معالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول لمشكلات التعلم عن طريق الممارسة والعمل خلافاً للنموذج التقليدي ». (1)

ونفهم من ذلك أنّ المقاربة بالكفاءات تعتمد في التدريس على طرق عدة نذكر منها:

« طريقة التعلم الذاتي، طريقة المناقشة والحوار، طريقة الاستقصاء والاكتشاف، طريقة المشروعات، طريقة حل المشكلة، طريقة الإدماج، الخطأ في التعلم ». (2)

5-1 طريقة التعلم الذاتي:

هو: « النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي والتنظيم الذاتي، يهدف لشخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء ». (3)

(1) - أنورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربات بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، العدد 43،

2015، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 324.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، بتصرف.

(3) - إدارة البرامج والبحوث التربوية، التعلم الذاتي، الإقليم الكشفي العربي، العدد 86-2015، ص 02.

وهو: « العلم الذي يحدث نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه عن طريق تفاعل المتعلّم

مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعاً لدوافعه الذاتية ». (1)

إذن طريقة التعلّم الذاتي محورها أن يتعلّم المتعلّم بنفسه بهدف تكوين شخصية

لها قدرة التكيف مع البيئة في نواحي مختلفة.

2-5 أهمية التعلّم الذاتي:

« إنّ التعلّم الذاتي كان ولا يزال يلقي اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية

باعتباره أسلوب التعلّم الأفضل، لأنّه يحقّق لكل تلاميذ تعلّمًا يتناسب مع قدراته وسرعته

الذاتية في التعلّم ويعتمد على دافعية التلميذ على التعلّم ». (2)

أي أنّ التلميذ لا يكون مجبراً على التعلّم بل يكون بإرادته.

« إنّ التعلّم وطرائقها ممّا يحتم وجود إستراتيجية تمكّن التلاميذ من إتقان مهارات

التعلّم الذاتي، يستمر التعلّم معه خارج المدرسة مدى الحياة ». (3)

التعلّم الذاتي لا ينتهي بنهاية المشوار الدراسي بل يستمر مدى الحياة بطريقة

ذاتية.

(1) – إدارة البرامج والبحوث التربوية، التعلّم الذاتي، الإقليم الكشفي العربي، العدد 86-2015، ص 02.

(2) – عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، كلية التربية،

دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 45.

(3) – ينظر: المرجع نفسه، ص 45.

« يساعد على التغلب على التكرار الممل الذي يلزم الأنشطة (التدريب)

الجماعي ». (1)

طريقة التعلم الذاتي تمنح المتعلم النشاط على التعلم بنفسه وتمنحه القضاء على التكرار الذي يجده في العمل الجماعي.

وتكمن أهميته في أنّه: « يعودّ القائد والفتية والشباب على الاعتماد على النفس ممّا يقوي شخصيته ويولد لديه الميل للابتكار مما يكون له تأثير إيجابي على نحو شخصيته ». (2)

3-5 مهارات التعلم الذاتي:

- من الضروري إرشاد المتعلم إلى الطريقة التي يتعلم بها خاصة إذا كان التعلم ذاتي أي بمفرده، من بينها:
- « مهارة المشاركة بالرأي.
- مهارة التقويم الذاتي.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.
- استعداد للتعليم ». (3)

(1) - إدارة البرامج والبحوث التربوية، التعلم الذاتي، الإقليم الكشفي العربي، العدد 86-2015، ص 02.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 02.

(3) - عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 46.

إذن هذه الطريقة تكسب المتعلم قدرات، فيصبح باستطاعته إبداء وجهة نظره دون ضعف وتمكنه من تقييم نفسه بنفسه.

4-5 أهداف التعلم الذاتي:

- « اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلّمه الذاتي بنفسه ». (1)
- « المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع ». (2)
- « بناء مجتمع دائم التعلم ». (3)

5-5 طريقة حل المشكلات:

« هي طريقة تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام التلاميذ أو الطلبة وتستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة ». (4)

فهذه الطريقة في التعليم تقوم على تقديم مشكلة للتلميذ ممّا يستدعي إعماله لفكره والبحث والتقصي لحلها.

أمّا أبو سالم أبو زيد فعرفها: « تقوم هذه الطريقة على أساس أنّ المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدّها تحديداً دقيقاً، ثم يوزع الأدوار على التلاميذ،

(1) - إدارة البرامج والبحوث التربوية، التعلم الذاتي، الإقليم الكشفي العربي، العدد 86-2015، ص 02.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 02.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص 02.

(4) - محفوظي رشيدة، شيباني كريمة، إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوري طرق التدريس، تخصص صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أدرار أحمد دراية، الجزائر، 2017-2018، ص 53.

كل يتحمل مسؤوليته حسب ميوله وقدراته، ويساعدهم في الرجوع إلى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة، فيشجع ويكافئ الطالب النشيط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضده ويساعده على العمل». (1)

ولهذه الطريقة ثلاثة مراحل:

« **مرحلة البحث:** وفيها تكون محاولة المتعلّمين لتحديد النقاط والتي تشغل بالهم وتستحق البحث في ضوء التهيئة، ويتم صياغة هذه النقاط في صورة أسئلة ومحاولة الإجابة عنها، أو صورة مشكلات يتم حلّها ».

« **مرحلة حل:** ويتم في هذه المرحلة حل الأسئلة التي طرحت في المرحلة السابقة أو مقترحات لحلول المشكلات ».

« **مرحلة إبداع:** يتم في هذه المرحلة صياغة الحلول التي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة في صورة استنتاجات نهائية تمثل الإبداع في حل المشكلة أو الإجابة عن الأسئلة ».

« **مرحلة شارك:** يتم في هذه المرحلة التعاون والمشاركة بين المتعلمين حو أهم الاستنتاجات التي صيغت في المرحلة السابقة ثم يتم تحديد نقاط مستقبلية لتكون محورا للقاء قادم ».

(1) - سالم أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2013، ص 474.

« مرحلة التقويم: ويتم فيها الإجابة عن الأسئلة التقويمية المعدة مسبقاً للتأكد من

تحقق الأهداف ». (1)

ومن خلال هذه المراحل تكون البداية بمعرفة المعلم النقاط الغامضة لدى التلميذ في الدرس، ثم طرحها على شكل أسئلة ثم يتم الإجابة عنها، ثم جعلها في صورة استنتاجات، وتأتي المرحلة ما قبل الأخيرة وهي مشاركة تلك الاستنتاجات بعدها المرحلة الأخيرة المتمثلة في تقويم المعلم لتلك الإجابات بهدف إيضاح النقاط المبهمة سابقاً.

5-6 مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللّغة العربية:

يمكن استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس أغلب فروع اللّغة العربية يكون ذلك بـ:

- أ- « قد تستخدم في تدريب القواعد النحوية أو اللّغوية أو البلاغية إذا قد يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة: أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة، التقديم والتأخير وأثره في سعة التعبير ودقته ».
- ب- قد تستخدم في تدريب الأدب يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة اللّسانية في شاعرية المتنبي.

(1) - د.هدى مصطفى عبد الرحمن، طرائق حديثة في تعليم اللّغة العربية، دار الجديد، ط1، دسوق، 2018، ص

ج- في النقد الأدبي، مثل مظاهر التجديد في شعر السياب». (1)

وتقوم طريقة حل المشكلات على الأسس التالية:

- « الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- وضع الفروض التي من الممكن أن توصل إلى إيجاد حل للمشكلة
- جمع البيانات والأدلة التي تؤدي أو تعارض هذه الفروض.
- إتباع أسلوب الملاحظة والسؤال والتجريب والمناقشة في البحث عن المعلومات.
- النتيجة وهي أن يتأكد الباحث من صحّة فرضية معيّنة فيقبل بها نظرًا لكونها صحيحة في حل مشكلته». (2)

ومن خلال هذه الأسس يتضح أنّ لطريقة حل المشكلات خطوات يجب إتباعها بطريقة منظمة ومرتبّة من أجل بلوغ أهدافها.

7-5 محاسن طريقة حل المشكلات:

- « تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة.
- تدريس الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
- رسوخ المادة في أذهان الطلبة كونهم توصّلوا إليها بأنفسهم.

(1) - لبازيدي حكيمة، إستراتيجية تدريب اللّغة العربية في الطور الابتدائي السنة أولى ابتدائي، أنموذجا، تخصص تعليمية اللّغة العربية، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017، ص 32-33.

(2) - سالم أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 47.

- تنمي فيهم روح البحث والتنقيب والتتبع والتحليلي والاستنتاج بحيث يصبحون مركزاً تدور حوله المادة المنهجية المقررة لا العكس.
- تدفعهم إلى استعمال المصادر والمراجع المختلفة للتعلّم أو التدريب وعدم الاكتفاء أو الاعتماد على الكتاب المنهجي المقرر فقط». (1)
- وبعرضنا لإيجابيات هذه الطريقة يتبيّن أنّ لها إسهام كبير في تحقيق أهداف منظومة المقاربة بالكفاءات.

8-5 إستراتيجية المشروعات:

- وعرّفه "هاذويلقاس" بأنّه: « مهام تعليمية غير محدّدة مسبقاً يقوم بها الطلاب بالتعاون مع بعضهم البعض للبحث عن حل لمشكلة معيّنة قد تكون محدّدة من قبل المعلم أو يحدّدها الطلاب ويسعون لحلّها ». (2)
- وعرّفه "شير" و"جامل" و"أبو زيد" بأنّه: « أي عمل ميداني يقوم به الطالب ويقسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية وأن يتم في البيئة الاجتماعية ». (3)

أمّا في نظر منال عبد الله زاهد: « التعلم بالمشاريع أو التعلم القائم على المشاريع هو منهج ديناميكي للتدريس يكشف فيه الطلاب المشاكل والتحديات الحقيقية

(1) - د.سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربي وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 306.

(2) - محمد بن عبد العزيز القضيبي، التعلم القائم على المشاريع، وزارة التعليم، 1439هـ، ص 06.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

في العالم المحيط بهم وفي نفس الوقت يكتسب الطلاب المهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة، ولأنّ التعلم القائم على المشاريع مليئٌ بالمشاركة والإيجابية والتعلم النشط فإنّه يمد الطلاب بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها». (1)

فالتعليم بالمشروعات يقوم على التعاون والمشاركة بين التلاميذ تحت إشراف الأستاذ، يتمكن من خلاله تطوير مهاراته واكتساب خبرات جديدة.

9-5 خصائص التعليم القائم على المشاريع:

- « يشترك الطلاب في نشاطات في العالم الحقيقي ويمارسون إستراتيجيات من المجالات الحقيقية.
- يعمل الطلاب بشكل تعاوني لحل المشاكل التي تهمهم.
- يتم دمج التقنية كأداة للاستكشاف والتعاون والاتصال وتنقل الطلاب إلى أماكن لا يستطيعون الذهاب إليها وتساعد المعلمين على تحقيق أهداف التعلم الأساسية بطرق جيّدة». (2)

فلاحظ من خلال هذه الخصائص أنّ التلميذ هو الذي تدور حوله هذه الطريقة، وذلك بتقديم مشاريع تساعد على الاستيعاب الفعلي للدروس.

(1) - د. منال عبد الله زاهد، إستراتيجية التدريس بالمشروعات، برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية،

كليات البنات، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1437/1438هـ، ص 04.

(2) - محمد بن عبد العزيز القضيبي، التعلم القائم على المشاريع، مرجع سبق ذكره، ص 11.

10-5 أسس التعليم بالمشروعات:

- « الارتباط بالواقع.
 - المشروع محور للتعلّم وليس مجرد تطبيقاً له.
 - العمل في المشروع جماعياً تشاركياً ولا يخضع لسيطرة المعلم.
 - الطالب يقود المشروع في جميع مراحلها.
 - التقييم متعدّد الأساليب في جميع مراحل المشروع». (1)
- فطريقة التعليم بالمشروعات « تقوم أساساً على تشجيع المتعلمين للتقصي والاكتشاف والمساءلة والبحث في الحلول لقضايا شائكة، وتوسع دائرة معارف المتعلم عن المجرد إلى التطبيق من ناحية روح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم من ناحية أخرى». (2)
- إنّ طريقة التعليم بالمشروعات تدفع بالمتعلّم إلى البحث وطرح الأسئلة والسير إلى إيجاد الأجوبة، وتزيد من معارفه، كما تعمل على تحقيق التعاون بين المتعلمين.

(1) - د. منال عبد الله زاهد، إستراتيجية التدريس بالمشروعات، برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية،

كليات البنات، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1437/1438هـ، ص 06.

(2) - أ. نورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، العدد 43، 2015،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 325.

« يتفق جل المترين على أنّ التعلم بوساطة المشاريع مقاربة تربوية في الصميم، تهدف إلى تشجيع المتعلم على البحث والتقصي ووضع أسئلة محورية وجوهرية حيث تنمي في المتعلم منهج البحث وتشجعه على إظهار كفايات ذهنية كانت مستترة». (1)

فطريقة التعليم بالمشروعات تدفع المتعلم إلى طرح مجموعة من الأسئلة والخوض فيها وبالتالي تزيد من قدراته الذهنية.

وفي موضع آخر: « ترى هذه الطريقة أنّه يجب على المتعلم بناء معارفه بتنمية ويشكل أفضل من خلال تحديد أهدافه، التي يود بلوغها فيتحوّل إلى عنصر فعّال». (2)

ولا بدّ من توفر بعض الأمور عند تطبيق المشروع:

- « أن تتوفر مشكلة أو مشكلات يشعر بها التلاميذ وتثير اهتماماتهم.
- أن يتوفر غرض وهدف محدّد واضح في أذهان التلاميذ يعينهم ويحفزهم على حل تلك المشكلات.
- النشاط الطلابي، حيث يقوم التلاميذ بنشاط متعدّد الجوانب ضمن خطة مرسومة من قبل التلاميذ تراعي ميولهم ورغباتهم.

(1) - نجلاء الشتيوي، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، كتاب اللّغة العربية، الجيل الثاني، سنة أولى متوسط، أنموذجًا، تخصص علوم اللّسان، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2016-2017، ص 92.

(2) - أنورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربات بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، العدد 43، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 32.

- الجو الاجتماعي: ينبغي أن يسود جو ديمقراطي سليم في الحصة ولا يتدخل المدرس في الأمر وإنما يترك للتلاميذ العمل بحرية». (1)

11-5 خصائص التعليم القائم على المشاريع:

يختلف التعليم القائم على المشاريع عن الطرق الأخرى بمجموعة من الخصائص، نذكرها على النحو التالي.

- « يشترك الطلاب في نشاطات في العالم الحقيقي ويمارسون إستراتيجيات من المجالات الحقيقية.
- يعمل الطلاب بشكل تعاوني لحل المشاكل التي تهمهم.
- يتم دمج التقنية كأداة للاستكشاف والتعاون والاتصال وتنقل الطلاب إلى أماكن لا يستطيعون الذهاب إليها وتساعد المعلمين على تحقيق أهداف التعلم الأساسية بطرق جيّدة». (2)

6- طرق التدريس المصاحبة للمقاربة بالكفاءات.

بعد أن تعرفنا على بعض الطرق التي تعتمدها المقاربة بالكفاءات في تدريس اللّغة العربية سوف نتطرق إلى طرق أخرى مصاحبة لها:

1-6 طريقة الاستقصاء: « تعد طريقة الاستقصاء من الطرائق المهمة في عملية

التعليم والتعلم، فهي تسهم بشكل كبير في تطوير البنية المعرفية للمتعلم، لأنّها

(1) - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 48.

(2) - محمد بن عبد العزيز القضيبي، التعليم القائم على المشاريع، وزارة التعليم، 1439هـ، ص 11.

تمثل طريقة علمية في البحث والتذكير والتحليل من أجل التوصل إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة»⁽¹⁾، وذكر عبد الحميد حسن عبد الحميد بأنّ «التدريس الاستقصائي فيقوم على استخدام الاستقصاء في التدريس بمعنى أنّه ينصب على إيجاد خبرات تعلم تتطلب من الطلاب أن يسيروا على عبر نفس العمليات وأن يطوروا أو يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة». (2)

وبناء على هذا يتّضح لنا أنّ طريقة الاستقصاء تعطي الدور الأكبر للمتعلم، كما أنّها تتطلب الكثير من الجهد العقلي المستقل للتلميذ، وتدفعه إلى تطوير قدراته. 2-6 **طريقة التدريس بالاكشاف:** « يعرف الاستكشاف عامة بأنّه الوسيلة التي عن طريقها يكتسب الفرد المعرفة بنفسه مستعملاً في ذلك مصادره وطاقاته الخاصة». (3)

فالتعليم بهذه الطريقة يكون بشكل فردي ممّا يجعل الفرد يستغل قدراته الخاصة.

(1) - أ.د. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربي وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 252.

(2) - عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 36.

(3) - أ.د. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربي وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 249.

« يمثل الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل». (1)

أمّا التعريف الثاني يظهر أنّ لهذه الطريقة خاصية أخرى تتمثل في إعادة تنظيم التلميذ لمكتسباته من أجل استخدامها بطريقة جديدة.

3-6 طريقة الحوار والمناقشة: « وفيها يلجأ المدرس إلى محاوره التلاميذ ومناقشتهم عن طريق طرح أسئلة حول موضوع معيّن أو فكرة معيّنّة ويوجه التلاميذ إليها طالباً منهم الإجابة عليها ». (2)

فالعامل بهذه الطريقة يكون على شكل مجموعات بتحليل ومناقشة الفرضيات المطروحة في الدرس.

ومن جهة أخرى: « تؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات». (3)

(1) – عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 33.

(2) – سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 30.

(3) – عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 31.

فطريقة الحوار والمناقشة تكون مشافهة تحت إشراف المعلم من أجل الوصول إلى معارف جديدة، كما يجب عليه الاهتمام ببعض النقاط في عملية التدريس لتكون هذه الطريقة ناجحة.

المبحث الثالث: التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

« إنَّ عمليتي التعليم والتقويم عمليتان متلازمتان دوماً ولا يمكن تصور تخطيط لأيّ نشاط تعليمي دون تحديد أساليب وطرق تقويمه ولا يمكن أ، يتم التقويم بصفة جادة ما لم تحدّد بوضوح تام أهداف وكفايات التعليم، لأنّ أحد أهداف التقويم هو تحديد مدّة ملائمة لهذه الأهداف للنشاط التعليمي ولمستواه ». (1)

إذن، عمليتي التعليم والتقويم متلاصقتان، تستدعي كل واحدة منهما حضور الأخرى في عملية التعليم، حيث لا يمكن إنجاز تقويم ما لم تعرف أهداف التعليم.

1- نشأة التقويم.

« تعد عملية التقويم قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد بدأت مع بداية خلق آدم عليه السلام، فبعد أن خلق الله آدم عليه السلام زوّده بالمعارف والعلوم كلها ثم وضعه في موقف اختباري مع الملائكة فتفوق عليهم، قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ 31 قالوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ 32 قال يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ

(1) - د. محمد بن يحيى زكريا، د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: I- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، II- المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (د.ط)، الجزائر، سنة 2006، ص 119.

بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿١﴾ .« (1)

كما أنّه: « قد اختلف مفهوم التقويم في الوقت الحاضر عن ذي قبل فكان سابقاً
موجهاً للكشف عن جوانب القوّة والضعف والقصور في مجالات التحصيل بالاعتماد
على أساليب المعرفة، أمّا في الوقت الحاضر فأصبح عملية تشخيصية علاجية تهدف
إلى معرفة التقدم الذي أحرزه الفرد والجماعة وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد
الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية ». (2)

التقويم يختلف عمّا كان عليه سابقاً، حيث تغيّر من اهتمامه بالمستوى التحصيلي
للتلميذ، ومعرفة نقاط القوّة والضعف إلى الاهتمام بالتقدم والجهد الذي يبذله.

2- مفهوم التقويم.

عرّفه ميلود عزمول بأنّه: « الوسيلة التي تمكّنا من الحكم على تعلمات التلميذ
من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية،
وتعتبر المقاربة بالكفاءات التقويم جزء لا يتجزأ من مسار التعلم خاصة التكويني
منها». (3)

(1) - د. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربي وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع،
ط1، عمان، 2014، ص 343.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 343.

(3) - م. ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، (د.ط)
(د.س)، ص 09.

وعرّف أيضاً في منهاج التربية الفنية والتشكيلية بأنّه: « من الأسس التي يتطلب مراعاتها عند إعداد المناهج هو التقويم واختيار الوسائل الضرورية واللازمة له، والتقويم لا يعني اصطياً الأخطاء وحصر العيوب أو نقد المشاريع والأعمال، بل التقويم هو قياس مدى تحقيق الأهداف والغايات التي نصبوا إليها، بقصد الوصول بأعمالنا إلى نتائج أفضل وأجدي ». (1)

في حين عرفه جابر عبد الحميد جابر على أنّه: « أكثر النماذج شيوعاً في المدارس وخاصة في الصفوف العليا أي ما بعد الصفوف الابتدائية الأولى وحتى نهاية التعليم الجامعي وهو أكثر النماذج ملائمة في تدريس المعرفة والمهارات التي تلائم التعليم خطوة خطوة ». (2)

يتضح لنا من خلال التعاريف المقدمة سابقاً أنّ ميلود عزمول اعتبر التقويم الوسيلة التي يعرف بها المستوى التحصيلي للمتعلّم، وأمّا التعريف الثاني اعتبر من المقومات الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في إعداد المناهج، أمّا في نظر الدكتور جابر عبد الحميد جابر فهو عبارة عن نموذج معتمد في مختلف المراحل التعليمية خاصة في الدراسات العليا.

(1) - مديرية التعليم الثانوي، منهاج التربية الفنية التشكيلية، السنة الثانية من التعليم الثانوي، (د.ط)، 2006، ص 211.

(2) - جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، ط1، 1999، ص 63.

3- التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

يختلف مفهوم التقويم المندرج في المقاربة بالكفاءات عن التقويم عامة، فهو: يعرف في المجال التربوي على أنه: « قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية مما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فاعلية المؤثرات والعوامل المختلفة وتحقيق الأهداف ». (1)

ويعرفه ديلاشير "Delondsheer" بأنه تقدير بواسطة نقطة، أما وزارة التربية الوطنية لكيبك (بكندا) تعرفه على أنه المقارنة بين النتائج المحققة والمنظرة. (2)

4- أنواع التقويم.

بعد اطلاعنا على نشأة ومفهوم التقويم وجدنا أنّ هناك اهتماما كبير به من قبل المختصين وقد تعددت أنواعه وهي:

1-4 التقويم التشخيصي: L'évaluation Diagnostique

« ويطلق عليه التقويم التمهيدي وهو إجراء عملي يتم في بداية التعليم معني للحصول على بيانات ومعلومات عن قدرات التلاميذ ومهاراتهم والأهداف السابقة والضرورية لتحقيق أهم هذا التعليم، وتحديد نقطة البداية مناسبة التي يسند إليها تدريس الأهداف الجديدة وقد أولى بلوم (B.Bloom) أهمية خاصة لهذا النوع من التقويم

(1) - أنورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربات بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، العدد 43، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 326.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 326.

خاصة في نظريته المتعلقة بالتعليم من أجل التمكن وصنف نقطة بداية أي تعلم جديد بالنسبة لأي متعلم إلى قسمين:

1- تتعلق بالقدرات العقلية (مكتسبات ثابتة).

2- تتعلق الثانية بالموصفات العاطفية المتمثلة في (دافعية التلميذ للتعلم) « (1)

وعلى هذا يكون التقويم التشخيصي بمثابة تمهيد لبداية التعلم ويتم من خلاله رصد كفاءات المتعلمين وقدراتهم للتمكن من تحديد البداية التي يستدعيها الدرس الجديد وهي مرتبطة بقسمين يجب مراعاتهما عند التلميذ وهما: ما يرتبط بمعارف المتعلم الثابتة، وما يتعلق بحافز التلميذ للتعلم، وبهذا يمكن القول أنّ التقويم التشخيصي يعتبر الحجرة الأساس في عملية التعليم.

2-4 التقويم التكويني: L'évaluation Formative

« ويسمى أيضاً التقويم التتبعي أو البياني، وهو إجراء عملي يمكن من تدخل لتصحيح مسار الفعل التعليمي، يتم خلال التدريس، ويقيس مستوى التلاميذ والصعوبات التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية، ليقدّم لهم بسرعة معلومات مفيدة عن تطورهم أو ضعفهم ويحدّد سرعة تعلمهم ممّا يعمل على تحفيزهم لبذل الجهد اللازم في الوقت المناسب « (2)

(1) - م. ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، (د.ط) (د.س)، ص 35.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 35.

فلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التقويم التكويني يعمل على تتبع التلميذ أثناء عملية التدريس، حيث يتمكن من معرفة المعوقات التي من شأنها إعاقة العملية التعليمية، فيأتي دوره في إزالة تلك الصعوبات، فهو يمد التلميذ بجملة من المعلومات التي تحدّد مستواه التعليمي ممّا يجعله يقدم جهد لازم في الدرس.

« والهدف من التقويم التكويني فحص حصيلة التعلم وتعرف مدى تمكن المتعلم من تحصيله واستيعابه لجزئيات الدرس كما يسمح باكتشاف مواطن الصعوبات التي يواجهها التلميذ خلال تعلّمه ». (1)

ومن هنا، تتكون لنا فكرة أنّ التقويم التكويني جهاز فاحص يمكننا من معرفة مدى استيعاب التلميذ للدرس ويعرف الصعوبات التي تعترضه في عملية التعليم.

3-4 التقويم التجميعي:

« ويطلق عليه البعض التقويم النهائي أو الختامي أو الإجمالي أو التحصيلي وهو إجراء عملي يتعلق بنهاية التدريس ويمحص بلوغ الأهداف النهائية التي قد تتعلق بدرس أو وحدة دراسية أو مقرر أو مرحلة دراسية كاملة بهدف إعطاء درجات أو شهادات للمتعلمين تسمح لهم بالانتقال من مستوى إلى آخر ». (2)

(1) - مديرية المناهج والحياة المدرسية، مادة اللّغة العربية، البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، (دط)، 2009، ص 48.

(2) - م.ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، الأوراس للنشر، (د.ط)، (د.س)، ص 35.

يعتبر التقويم التجميعي خاتمة لنهاية الدرس أو المقرر الدراسي، يتوصل به إلى تحقيق الأهداف المسطرة خلال العملية التعليمية، ويحدّد من خلاله مستوى الطالب الذي يمكنه إلى الانتقال إلى مرحلة أخرى.

والغرض منه تأهيل المتعلم بالتأكد من مدى تحكّمه في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة وتقويمها حيث مدى نجاعتها لمعالجة وضعية معقّدة. (1)

فهدفه جعل المتعلم متمكناً ومؤهّلاً باستطاعته حل المشكلات العويصة.

5- العلاقة بين الأنواع الثلاثة من التقويم.

من خلال تطرقنا لأنواع التقويم نلخص أنّ هناك علاقة تربط بينهم نلمسها في أوجه تشابهها واختلافها.

« فمن حيث العلاقة يلاحظ أنّ التقويم التشخيصي يرتبط بشدّة بكل من التقويم التكويني والتجميعي، فإذا كان التشخيصي يتم قبل بدء الدراسة فإنّه في حالات عديدة يعتمد على نتائج التقويم التجميعي وقد يستخدم اختبارات مهمة لهذا الأخير، كما يمكن أن يستخدم نتائج التقويم النهائي استعمالاً تشخيصياً في مراحل التعليم المختلفة كأساس لتوزيع وتوجيه الطلاب ». (2)

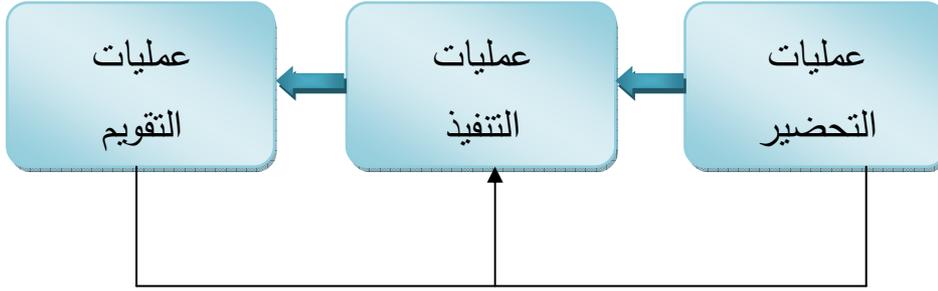
تجمع هذه الأنواع الثلاثة من التقويم علاقة ترابط، ويعتبر التقويم التشخيصي أكثر التصاقاً بالتقويم التكويني والتجميعي، وهو في الحقيقة يكون سابقاً للدرس ولكن

(1) - أ.مسعودة بن السايح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 14، (د.س)، ص 175.

(2) - م.ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، الأوراس للنشر، (د.ط)، (د.س)، ص 36.

أحياناً يعتمد على نتائج التقويم التجميعي، كما نجده يستعمل نتائج التقويم النهائي ويكون ذلك عن طريق تشخيص المتعلم في مراحل التعليم.

6- مخطط يوضح مراحل عمل الأستاذ⁽¹⁾.



المصدر: ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الأوراس للنشر،

(د.ط)، (د.س)، ص 67.

هذا المخطط يوضح لنا مراحل عمل الأستاذ أثناء عملية التقويم، فالبدائية تكون بعملية التحضير، وتكون في مقدمة الدرس، تتضمن أسئلة ومشكلات، ثم تليها عملية التنفيذ أي التطبيق الفعلي للمعلومات المكتسبة خلال الدرس، وبها يصل المعلم إلى تقييم مدى استيعاب التلميذ للدرس.

7- مراحل التقويم.

لتحقيق التقويم في عملية التعليم يجب إتباع مراحل تمكننا من الوصول إلى

الأهداف المرجوة من عملية التقويم وهي:

(1) - م.ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الأوراس للنشر، (د.ط)، (د.س)، ص 67.

أ- « القياس: ويتمثل في جمع المعلومات حول التلميذ ومقارنته مع ما تحقق ومع ما يجب أن يتحقق، كما يمكن القياس من تنظيم وتحليل المعطيات لتفسيرها وتفسير المعطيات اعتماداً على المرجع ليكون أم مجموع المعايير أو علم التقدير.

ب- الحكم: بعد القياس يأتي الحكم الذي هو تقديم قيمة منتوج التلميذ بوضع علامة نهائية تعبير عن نتيجة الحكم ومنه نستنتج أي درجة تحققت النتائج المنتظرة.

ج- القرار: يبنى على الحكم والتفسير وفيه يتم تحديد:

- المعارف الغير متحكم فيها جيداً.

- مدى فعالية أداة القياس المستعملة ومدى ملائمتها للأهداف المسطرة.

- مدى فعالية طرائق العمل بالنسبة للمعلم⁽¹⁾.

إذن، التقويم له أربعة مراحل، بداية بالقياس الذي تظهر من خلاله المعارف المكتسبة لدى التلميذ، ثم الحكم الذي يبين مدى استيعابه للدروس المقدمة له، وفيه تتم معرفة القيمة التحصيلية، وأخيراً القرار الذي به نتوصل إلى نقائص التلميذ وهل الطريقة التي يعمل بها المعلم ملائمة وذات فعالية للتلميذ.

(1) - أ.مسعودة بن السايح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 14، (د.س)، ص 175.

8- أهداف التقويم المركز على الكفاءات.

- يسعى التقويم في ظل منظومة المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق عدّة أهداف، منها:
- « الاهتمام بنمو الطفل ويكون ذلك من خلال تكييف المعارف والطرائق والوسائل والأهداف لطبيعة نمو وخصائصه في كل مرحلة.
- يضع الفرد في وضعيات واقعية في مواجهة مشكلات حقيقية تسمح له بتحديد دوره تحديداً دقيقاً ممّا يساعد على تحمل المسؤولية.
- الربط بين الكفاءة والقدرة بجعل التلميذ يدرك شيئاً فشيئاً أنّه يملك قدرات وإمكانيات ذاتية تستحق أن يفخر بها.
- إنّ التعرف على الإمكانيات والقدرات الذاتية تسمح للتعلم بتقدير ذاته وتساهم في تكوين صورة إيجابية للذات». (1)

9- الصعوبات التي تواجه المعلم في التقديم في ضل المقاربة بالكفاءات.

- كثرة عدد التلاميذ في القسم لا يسمح بتوجيه التقويم نحو القياس وتقييم مدى تطور الكفاءات المستهدفة لدى التلميذ.
- عدم تكوين المعلمين تكويناً جيّداً فيما يخص تقويم عمليات تعلم التلاميذ وعدم إعطاء جانب التقويم الأهمية التي يستحقها.

(1) - أ.مسعودة بن السايح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 14، (د.س)، ص 178.

- على الرغم من الاصلاحات التي عرفتها المدرسة الجزائرية فإنّ بقاء الممارسات التقييمية حالية ممارسة تقليدية نتيجة الصعوبات التي يواجهها التقييم بالمقاربة بالكفاءات. (1)

وفي إطار تقييم محصول المتعلمين بناء على المقاربة بالكفاءات يجب مراعاة بعض النقاط وهي:

- « في البداية تحديد الكفاءة بدقة انطلاقا من الوضعية.
- تبني وضعية التقييم بيسر إدماج المعارف الفعلية والمعارف السلوكية والقدرات.
- وضعية التقييم تكون جديدة على المتعلم.
- تخضع وضعية التقييم إلى منتج.
- تخاطب الوضعية كل تلميذ على حدا.
- التلميذ فاعل ويشارك.
- توضع وضعية التقييم في سياق تواصلية وتكون مندمجة مع الكفاءات المستهدفة.
- ضرورة مراعاة مستوى المتعلمين المستهدفين.
- تكون وضعية التقييم ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.

(1) - أ.مسعودة بن السايح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، واقع التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 14، (د.س)، ص 179.

- الحرص على الوضوح في تقديم وضعية التقويم وذلك من حيث المقروئية ودقة المعلومات». (1)

اتّضح لنا أنّ التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومن أجل بلوغها يراعي عدّة أمور من جانب المتعلم، وكيفية القيام بعملية التقويم، كما نجد أنّ المعلّم يواجه عدّة صعوبات أثناء عملية التقويم.

(1) - أ.مسعودة بن السايح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 14، (د.س)، ص 174.

الفصل الثاني

دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي

مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

- المبحث الأول: تحليل كتاب السنة الثانية ثانوي شكلاً ومضموناً.
- المبحث الثاني: أهداف الكفاءة في الكتاب.
- المبحث الثالث: استبانة موجهة للأساتذة.

المبحث الأول: تحليل كتاب السنة الثانية ثانوي شكلاً

ومضموناً.

1- شكلاً.

تتمثل المعطيات الشكلية للكتاب في:

- عنوان الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

- موجه إلى: السنة الثانية ثانوي: - الآداب والفلسفة.

- الآداب اللغات الأجنبية.

- الطبعة الأولى: 2006-2007.

- الإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية.

- اللجنة الوصية: وزارة التربية الوطنية.

- لجنة التأليف: أبو بكر الصادق سعد الله، أستاذ بالتعليم الثانوي.

- كمال خلقي أستاذ بالتعليم الثانوي.

- مصطفى هوارى أستاذ بالتعليم الثانوي.

- إشراف: أبو بكر الصادق سعد الله.

- عدد صفحات الكتاب: 223 صفحة.

- محتوى الغلاف: جاء الكتاب باللونين الأصفر والبني يتخلل اللون الأبيض

يُصور مقطعاً عرضياً حضارياً لباحة مسجد من المساجد تعطي انطباعات عن

الأدب والفن والمعمار حيث كتبت عليها المعطيات الخارجية للكتاب والملاحظة

التي يمكن إعطائها أن عدد صفحات هذا الكتاب مقارنة بالموضوعات

المطروحة في الأدب والنصوص والنحو والصرف والبلاغة والنقد الأدبي جاء

قليل جداً وهذا راجع إلى أن التلميذ غير معني بمقياس واحد رغم أن اللغة العربية

مادة أساسية في هذه الشعبة كما أنّ الحجم الساعي المبرمج للتلميذ في هذه المادة لا يساعد على ذلك.

2- مضموناً.

تحليل مضمون التقديم:

« جاء التقديم دون ترقيم في الكتاب ولقد أنجز وفقاً لتوصيات منهاج اللّغة العربية وآدابها وأسس هذا المنهاج وفق منظومة المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلّم، كما أنّه حدّد نقاط التلاقي والاختلاف بين نشاط الشعبتين، حيث تم ترك بعض الدروس لينجزها المعلم والمتعلّم. وذلك من أجل تدريب المتعلّم على البحث والاستنتاج.

وانتهت مقدمة الكتاب بتمنيات وأمال لتحقيق الإصلاح التربوي ببلادنا». (1)

تحليل محتوى الكتاب اعتماداً على الفهرس:

امتدت من الصفحة 11 إلى غاية 30 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الأولى: النزعة العقلية(2).

النص الأدبي	قواعد اللّغة	بلاغة وعروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
النزعة العقلية بشار بن برد	البناء والإعراب في الأسماء	المصطلحات العروضية	الصدق في التعبير	باب الحمامة المطوقة ومالك الحزين	تلخيص نصوص متنوعة الجديد والنصوص وتوزيعها على التلاميذ

(1) - أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلقي، مصطفى هوارى، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، 2006-2007.

(2) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 36.

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

النص التواصلية	قواعد اللّغة	بلاغة وعروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
النزعة العقلية في القصيدة العربية د. شوقي ضيف	البناء والإعراب في الأفعال اسم التفضيل	التشبيه الضمني والتمثيلي	/	/	تحرير الموضوع السابق

امتدت من الصفحة 31 إلى غاية 47 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الثانية: الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	بلاغة وعروض	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم لأبي النّوّاس	التعجب	الحروف التي لا تصلح رويًا	بلاد الصين لابن بطوطة	تصحيح جماعي للموضوع السابق

النص التواصلية	قواعد اللّغة	بلاغة وعروض	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة لطف حسين	النسبية	بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز	/	إعادة فهرسة تتضمن أهم مؤلفات العصر العباسي

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد"

للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر،

2011-2012، ص 36-37.

امتدت من الصفحة 49 إلى غاية 67 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الثالثة: المجون والزندقة⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
المجون والزندقة (مسلم بن الوليد)	أفعال المدح والذم	الوصل	الشعر والموسيقى الداخلية والخارجية	مقتطفات من رسالة الغفران لأبي العلاء المعري	شرح نصوص متنوعة تجديد النصوص وتوزيعها على التلاميذ

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	بناء وضعيّة مستهدفة	تعبير كتابي
حياة اللّهُو والمجون	الاختصاص	أغراض الخبر والإنشاء	/	تحرير الموضوع داخل القسم

امتدت من الصفحة 69 إلى غاية 85 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الرابعة: شعر الزهد.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
شعر الزهد	الإغراء والتحذير	الحروف التي تصلح وصلا وراوياً	المقامة العلمية بديع الزمان الهمداني	تصحيح جماعي للموضوع

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد"

للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر،

2011-2012، ص 37-38-39.

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

النص التواصلية	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي
الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد	اسم الفعل أحرف التنبيه والاستنتاج	الاقتباس والتضمين	إعداد مشروع: إعداد معجم يتضمن شرح بعض الكلمات في نصوص س1/س2 من التعليمية الثانوي.

امتدت من الصفحة 87 إلى غاية 107 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الخامسة: نشاط النثر⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
نشاط النثر	موقع كسر الهمزة (إنّ) النعته	بحر المتقارب	البحر بين الشعر والنثر	خاطر في بناء الحضارة مالك بن نبي	كتابة قصص وحكايات تحديد عناصر القصة القصيرة

النص التواصلية	قواعد اللّغة	بلاغة	بناء وضعية مستهدفة	تعبير كتابي
الحركية العلمية وأثرها على الفكر والأدب	مواقع فتح الهمزة (إن)	القصر باعتبار الحقيقة والواقع	/	مناقشة الموضوع السابق

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 39-40.

امتدت من الصفحة 108 إلى غاية 131 وتتضمن ما يلي:

الوحدة السادسة: الحكمة والفلسفة عن الشعر⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الحكمة والفلسفة	البدل مواضيع تخفيف (إن، أن، كان)	حركات القافية	حي بن يقضان ابن طفيل الجزء الأول	تصحيح جماعي للموضوع

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي	/
الحركة العقلية والفلسفية في الحواض العربية	الأحرف المنتھية ب ليس	المساواة بالإيجاز والإطناب	إعداد خريطة تبين مواقع الإمارات التي استقلت عن الخلافة العباسية	/

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 40.

امتدت من الصفحة 132 إلى غاية 149 وتتضمن ما يلي:

الوحدة السابعة: الشكوى واضطراب أحوال المجتمع⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الشكوى واضطراب أحوال المجتمع	الاستغاثة والسندية	بحر الرجز	الصورة الشعرية	الجزء الثاني من حي بن يقضان	حقيقة للصدّاقة والصديق مناقشة الموضوع وإثراءه

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي
الحياة الاجتماعيّة ومظاهر الظلم	الترخيم	التورية	تحرير الموضوع السابق

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 41.

امتدت من الصفحة 151 إلى غاية 169 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الثامنة: من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية بكر بن حماد	المصدر وأنواعه	بحر المنسرح	الخيال وأنواعه	الشاعر المضطهد مالك حداد	تصحيح جماعي للموضوع السابق

النص التواصلية	قواعد اللغة	بلاغة	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية	أوزان المصدر الأصلي أسماء الزمان والمكان	تجاهل العارف	/	/	إعداد تقرير حول بعض المدن المغربية من خلال الرحالة العرب مع تحديد خصائص الوصف

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، ص 42.

امتدت من الصفحة 171 إلى غاية 190 وتتضمن ما يلي:

الوحدة التاسعة: الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة	مصادر الماضي في غير الثلاثي الجمع وأنواعه	/	التناص	حمار الحكيم أحمد رضا حوحو	تبدأ حرية الفرد تنتهي حرية الآخرين (عكس) مناقشة الموضوع

النص التواصلي	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي
استقلال بلاد الغرب	المصدر الدال على المرّة والهيئة	الّلف والنشر	تحرير الموضوع السابق

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 43.

امتدت من الصفحة 192 إلى غاية 211 وتتضمن ما يلي:

الوحدة العاشرة: وصف الطبيعة الجميلة⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
وصف الطبيعة الجميلة	الاشتغال جواز تأنيث العامل للفاعل	بحر الرمل	الإبداع الأدبي	كتاب الطبيعة ميخائيل نعيمة	تصحيح للموضوع السابق

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي
خصائص شعر الطبيعة	النتازع وجوب تأنيث الفاعل	حسن التعليل	مشروع إعداد دراسة حول موضوع الوصف في الشعر الأندلسي

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 44.

امتدت من الصفحة 213 إلى غاية 229 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الحادية عشر: رثاء المماليك⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
رثاء المماليك لأبي البقاء الرندي	مواضيع وجوب اقتران الخبر بالفاء امتناع تأنيث الفاعل	بحر المتدارك	الحدائث في الأدب	حزن أب محمود تيمور	مظاهرة ثقافية للإنسان المعاصر مناقشة الموضوع

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	تعبير كتابي
رثاء المدن والمماليك وخصائصه الفنية عبد العزيز عتيق	خصائص كان وليس الممنوع من الصرف	مراعاة النظرير	تحرير الموضوع داخل القسم

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 44-45.

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

امتدت من الصفحة 231 إلى غاية 252 وتتضمن ما يلي:

الوحدة الثانية عشر: الموشحات⁽¹⁾.

النص الأدبي	قواعد اللّغة	عروض	مطالعة موجّهة	تعبير كتابي
الموشحات لابن سهل	أحرف العروض والتخصيص عوامل	بحر المتدارك	ألف ليلة وليلة	تصحيح جماعي للموضوع السابق

النص التواصلّي	قواعد اللّغة	بلاغة	الفروع	بناء الوضعية	تعبير كتابي
الموشحات والغناء لأحمد هيكل	الاعتدال والإبدال	التقسيم	اختيار حكايات بعض ألف ليلة وليلة	تقسيم السنة الدراسية	إعداد جدول الخصائص النص لسرده والوصفي من خلال اختيار بعض حكايات ألف ليلة وليلة

(1) - زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، تخصص أدب عربي، معهد الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2011-2012، ص 45-46.

المبحث الثاني: أهداف الكفاءة في الكتاب.

من خلال دراستنا لكتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة توصلنا إلى:

- 1- الكفاءة المستهدفة في النص التواصلية:
 - تمكين المتعلمين من بناء معارفهم.
 - القراءة المتكررة للنص تكسب التلميذ فن الإلقاء.
 - تنمية ملكة المتعلم.
 - تزويد بمختلف الجوانب الاجتماعية والخلقية والسياسية.
 - تطوير اللغة لدى التلميذ بحيث يكون قادرًا على استعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً.
- 2- الكفاءة المستهدفة في قواعد اللغة:
 - معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة عند التلاميذ.
 - اكتساب مفردات لغوية جديدة من خلال الأمثلة المقدمة في درس القواعد.
 - يكسب التلميذ القدرة على النقد والتمييز بين الألفاظ والأساليب الصحيحة والخاطئة.
 - تعليم التلميذ ضوابط اللغة العربية وقوانينها.
 - تطوير مهارات التلميذ بحيث يصبح قادرًا على التمييز بين التراكيب والعبارات والجمل.
- 3- الكفاءة المستهدفة في النص الأدبي:
 - تنمي في التلميذ الذوق الأدبي عن طريق إدراك أبعاد الجمال اللغوي.
 - تعليم التلميذ القيم الخلقية والجمالية.
 - تغني فكر التلميذ بألوان الأدب المختلفة.
 - تساهم على اطلاع التلميذ لتراثه الأدبي عبر مرّ العصور.

- تدرب التلميذ على النطق الصحيح للكلام.
- تساهم بالإلمام بالمعاني والقدرة على تحليلها.
- الكشف عن جماليات النص الأدبي.
- 4 **الكفاءة المستهدفة في البلاغة والعروض:**
- تساعد التلاميذ على الفهم الصحيح للمعاني.
- يصبح قادرًا على التمييز بين علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.
- توسيع مساحة الخيال لدى التلميذ.
- من خلال علم العروض يتمكن المتعلم من معرفة نظام الشعر العربي.
- تعرف التلاميذ على مختلف الأوزان والبحور الشعرية.
- 5 **الكفاءة المستهدفة في النقد الأدبي:**
- تنمي في المتعلم الملكية النقدية.
- القدرة على تمييز جيد النص من رديئه.
- اكتساب ثقافة نقدية توسع من حدود المتعلم.
- تسهيل فهم التلميذ للنص الأدبي من خلال المصطلحات النقدية.
- تساعد المتعلمين على إيجاد الخصائص الفنية للنصوص الأدبية المدروسة سابقًا.
- تجعل المتعلم أكثر فاعلية من خلال الملاحظة والبحث في القضايا النقدية.
- 6 **الكفاءة المستهدفة في المطالعة الموجهة:**
- إثراء الرصيد اللغوي للطالب.
- تطوير قدرة التلميذ على المناقشة ونقد الأفكار.
- تجعل التلميذ قادرًا على التمييز بين مختلف الأساليب.
- اكتساب التلميذ القدرة على فهم الأفكار الواردة في النص والانتفاع بها.
- اكتشاف التلميذ لمغيبات جديدة في النص.

- تزويد التلميذ بمختلف الثقافات.
- 7 الكفاءة المستهدفة في التعبير الكتابي:
 - توظيف التلميذ لمكتسباته القبلية في المواضيع الجديدة.
 - تدريب المتعلم على ترتيب أفكاره وكيفية استخدامها.
 - تجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية.
 - يصبح للتلميذ القدرة على انتقاء الألفاظ والعبارات المناسبة للأفكار.
 - تساهم في تقوية شخصية التلميذ بحيث يصبح قادرًا على إبداء رأيه.
 - استثمار القواعد والصيغ اللغوية المدروسة في التعبير.

المبحث الثالث: إستبانة موجّهة للأساتذة.

زميلي (ة) الأستاذ (ة) الفاضل (ة)، تحية طيبة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الليسانس، أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، والتي تهدف إلى الكشف عن نجاح تدريس اللّغة العربية وفق منظومة المقاربة بالكفاءات، للسنة الثانية من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، وبحكم خبرتكم في الميدان التربوي، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة فيها ويكون بوضع الإشارة (X) أمام العبارة المناسبة، كما أنّ إجاباتكم ستكون سرية.

لكم منّا جزيل الشكر ودمتم في

معلومات شخصية:

خدمة التعليم والتربية.

أنثى

ذكر - الجنس:

الرقم	الأسئلة	الخيارات	
		نعم	لا
01	هل يرجع الانتقال من منظومة المقاربة بالأهداف إلى منظومة المقاربة بالكفاءات إلى عدم نجاحها في عملية التدريس ؟		
02	هل سبق لك وتلقيت تكويناً في التدريس وفق منظومة المقاربة بالكفاءات ؟		
03	هل يسمح تدريس اللّغة العربية بتطبيق كل مبادئ المقاربة بالكفاءات: مبدأ الإدماج، مبدأ التعليم الذاتي، مبدأ التعليم التعاوني، الوضعية المشكّلة ؟		
04	هل طرق التدريس التي تعتمدها منظومة المقاربة بالكفاءات توافق طريقة تدريس منهاج اللّغة العربية ؟		
05	هل تجد في تدريسك بالمقاربة بالكفاءات، صعوبات يتلقاها التلميذ في استيعاب برنامج اللّغة العربية وفقها ؟		
06	هل يكتسب المتعلّم وفق هذه المنظومة كفاءات في اللّغة العربي ؟		
07	هل من الصعب تطبيق هذه المقاربة في عملية التدريس ؟		
08	هل يحقّق الكتاب المدرسي تدريساً فعّالاً ؟		
09	هل تساعد النصوص المقرّرة في البرنامج (التواصل، الأدبي) في التحكم في اللّغة من خلال (الاستماع، القراءة، التعبير، التواصل والكتابة) ؟		
10	هل يمكن القول بأنّ التقويم ذو جانبيين (إيجابي/سلبى) بالنسبة للتلميذ ؟		
11	هل هناك فرق بين التقويم والتقييم		
12	هل حققت هذه المنظومة نجاحاً في عملية تدريس اللّغة العربية ؟		

تحليل الاستبانة:

1- مجالات الدراسة:

تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية هي:

1-1 **المجال الجغرافي:** يمثل هذا المجال المؤسسة التربوية التي أجريت عليها

الدراسة الميدانية والتي كانت في ثانوية "مسيل محمد" البويرة

2-1 **المجال الزمني:** يتحدّد هذا المجال من خلال الفترة الزمنية التي أجريت فيها

الدراسة الميدانية بداية من توزيعنا لاستمارة الاستبيان إلى حين استلامها.

3-1 **المجال البشري:** وقد شملت الدراسة الميدانية مجالاً بشرياً تمثل في عينة من

الأساتذة وبالتحديد السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، والذي بلغ عددهم

عشر أساتذة.

2- منهج الدراسة:

يعدّ منهج البحث السبيل الذي يتعيّن على الباحث التزامها وعلى هذا اتبعنا

المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة ودراسة الواقع.

3- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

السؤال الأوّل: هل يرجع الانتقال من منظومة المقاربة بالأهداف إلى منظومة

المقاربة بالكفاءات إلى عدم نجاحها في عملية التدريس؟.

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

جدول رقم (01): يوضح نسبة آراء الأساتذة حول الانتقال من منظومة

المقاربة بالأهداف إلى منظومة المقاربة بالكفاءات.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
%30	03	نعم
%70	07	لا
%100	10	المجموع

- نستنتج أنّ الرأي الغالب كان بـ "لا" نظرًا لـ: الهدف من الانتقال إلى منظومة

المقاربة بالكفاءات كان الغرض من ورائه جعل التلميذ يفكر ويوظف ويعرف نفعية

ما يدرس بمعنى أنّه محور العملية التعليمية التعلمية، في حين يرى أقلية من

الأساتذة أنّ المقاربة بالأهداف تجعل المتعلم متلقي ممّا لا يسمح له بتطوير

مهاراته وقدراته حيث يصبح عاجز وغير قادر على التعبير على أفكاره الخاصة.

السؤال الثاني: هل سبق لك وتلقيت تكوينًا في التدريس وفق منظومة المقاربة

بالكفاءات؟.

جدول رقم (02): يوضح نسبة التكوين في منظومة المقاربة بالكفاءات..

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

- نستنتج أنّ معظم الأساتذة لم يتلقوا تكوينًا في التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنّها منهجية جديدة طبقت بشكل سريع، دون سابق إنذار أو تكوين للإطارات ولم يتحصلوا إلاّ على بعض الوثائق التي تشرح هذه الطريقة بشكر نظري ويسمح لكل معلم أو أستاذ أن يدرس وفق فهمه لها واجتهاده، في حين أكّد أقلية من الأساتذة تكوينهم في عدّة ملتقيات بصفة دورية مع مفتشين المواد ومختصين في هذا المجال والمتمثل في التكوين التربوي.

السؤال الثالث: هل يسمح تدريس اللغة العربية بتطبيق كل مبادئ المقاربة

بالكفاءات: مبدأ الإدماج، مبدأ التعليم الذاتي، مبدأ التعليم التعاوني، الوضعية المشكّلة؟

جدول رقم (03): يوضح نسبة تطبيق مبادئ المقاربة بالكفاءات في تدريس

اللغة العربية.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
%10	1	نعم
90	9	لا
%100	10	المجموع

- نستنتج أنّ الرأي الغالب كان بـ "لا" وهذا راجع لتحقيق مبدأ الادماج ومبدأ التعليم الذاتي ومبدأ التعليم التعاوني ومبدأ الوضعية، المشكلة لا بُدّ من توفر شروط أو مناخ عمل مثل: تخفيف البرنامج، التواصل بين الأساتذة والأولياء، وشرح طريقة العمل، توعية المتعلّم بأهمية التعلم الذاتي، أمّا الأقلية القائلة بـ "نعم" ترى أنه يسمح بتطبيق كل المبادئ في ظل تطور وسائل التواصل والإعلام حيث يمكن للمتعلمين التواصل فيما بينهم أو التعلم الذاتي.

السؤال الرابع: هل طرق التدريس التي تقدمها منظومة المقاربة بالكفاءات توافق

طريقة تدريس منهاج اللغة العربية؟.

جدول رقم (04): يوضح آراء الأساتذة حول توافق منظومة المقاربة

بالكفاءات مع منهاج اللّغة العربية.

النسبة	التكرار	احتمالات العيّنة
%100	10	نعم
0	0	لا
%100	10	المجموع

- من خلال نسبة هذه الاستبانة يتضح لنا اتفاق الأساتذة على موافقة منظومة المقاربة بالكفاءات لمنهاج اللّغة العربية، لكنها تقيد حرية الأستاذ خصوصاً في قواعد اللّغة وزد على ذلك غياب حصص الأعمال الموجّهة والتي هي محطة للإدماج الجزئي والكلي.

السؤال الخامس: هل تجد في تدريسك بالمقاربة بالكفاءات صعوبات يتلقاها

التلميذ في استيعاب برنامج اللّغة العربية؟.

جدول رقم (05): يوضح النسبة القائلة بالصعوبات التي يتلقاها التلميذ في

استيعاب برنامج اللّغة العربية.

النسبة	التكرار	احتمالات العيّنة
%100	10	نعم
0	0	لا
%100	10	المجموع

- من خلال الجدول يتضح لنا الاتفاق الكلي على الصعوبات التي يواجهها التلميذ في استيعاب برنامج اللغة العربية وفق منظومة المقاربة بالكفاءات وهذا مردهُ إلى أنّ متعلم اليوم يعيش في عصر الأجهزة و يبحث عن الطرق المختصرة للحصول على المعلومة ومنهجية تدريس اللغة العربية المعروضة على الأستاذ تجعله يغرد خارج السرب بحيث لا يفهمه إلاّ النجباء.

السؤال السادس: هل يكتسب المتعلم وفق هذه المنظومة كفاءات في اللغة العربية؟.

جدول رقم (06): يوضح النسبة القائلة باكتساب المتعلم كفاءات في اللغة

العربية وفق منظومة المقاربة بالكفاءات.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

- هناك اختلاف في الآراء، فنجد الرأي الغالب غير موافق على أنّ المتعلم بإمكانه اكتساب كفاءات في اللغة العربية وهذا يعود إلى الخلل العميق الممتد في المرحلة الابتدائية، حيث أقحم التدريس بالكفاءات في الابتدائي دون مراعاة التعلّيمات الأساسية التي يجب أن يحصلها المتعلم.

(للتمكن من القراءة دون أخطاء، المطالعة الذاتية، الكتابة بوضوح ومراعاة مقاييس الخط...)، فوجد التلميذ الصغير نفسه أمام وضعية مشكلة، فامتد الخلل إلى التعليم المتوسط ثم الثانوي حيث راح المتعلمون يجرون معهم ثغراتهم، فضاعت الكفاءات المراد تحقيقها، إذ تجدهم في الثانوية لا يحسنون تلخيص نص، في حين يرى الأقلية من الأساتذة القائلين بـ "نعم" أنّ المتعلم يكتسب كفاءات في اللغة العربية (كتحسين الأداء اللغوي، والفكري) وذلك باجتهاده الفردي أو الجماعي.

السؤال السابع: هل من الصعب تطبيق هذه المقاربة في عملية التدريس ؟.

جدول رقم (07): يوضح النسبة القائلة بأن الأستاذ يجد صعوبة عند تطبيقه

للمقاربة.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
60%	6	نعم
40%	4	لا
100%	10	المجموع

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ تطبيق المقاربة بالكفاءات في عملية التدريس في نظر الأستاذ يتطلب تخطيطاً شاملاً من طرفه ودراسة معمّقة للوثائق البيداغوجية، وهذا يعني جهداً مضاعفاً، ولذلك لا يطبقها أغلب الأساتذة إلاّ صورياً فقط، حيث نجد أغلبهم لا يزال بنظام الحصة الواحدة لمنظور الأهداف في حين يرى أقلية من الأساتذة عدم وجود صعوبات في تطبيق هذه المقاربة.

السؤال الثامن: هل يحقق الكتاب المدرسي تدريساً فعالاً؟.

جدول رقم (08): يوضح النسبة الموافقة والرافضة لتحقيق الكتاب المدرسي

تدريساً فعالاً.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
%10	1	نعم
%90	9	لا
%100	10	المجموع

- نستنتج من خلال هذا الجدول اتفاق شبه كلي للأساتذة على عدم فعالية الكتاب المدرسي وذلك لنقص الدقة والشمولية والتبويب فيه، كما أنه جزء من العملية التربوية يساير وثائق وبرامج قد يراها الأستاذ مفيدة في التدريس بفعالية عالية، أمّا الأقلية منهم يروا أنّ الكتاب يحقق تدريساً فعالاً في معظم محتواه.

السؤال التاسع: هل تساعد النصوص المقررة في البرنامج (التواصل والأدبي)،

في التحكم في اللغة من خلال (الاستماع، القراءة، التعبير، التواصل، الكتابة)؟.

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

جدول رقم (09): يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مساهمة النصوص

المقروءة في التحكم في اللّغة.

النسبة	التكرار	احتمالات العيّنة
%100	10	نعم
%0	0	لا
%100	10	المجموع

- نستنتج من خلال هذه النسب إجماع الأساتذة على مساهمة النصوص في التحكم في اللّغة، فقط يتطلب تمعن المتعلم في هذه النصوص.

السؤال العاشر: هل يمكن القول بأنّ التقويم ذو جانبيين (إيجابي/سلبى) بالنسبة

للتلميذ ؟.

جدول رقم (10): يوضح النسبة القائلة بإيجابية أو سلبية التقويم.

النسبة	التكرار	احتمالات العيّنة
%70	7	نعم
%30	3	لا
%100	10	المجموع

- يتضح لنا أنّ التقويم ذو جانبيين (إيجابي وسلبى)، فالتقويم المستمر لا يعكس مستوى المتعلمّ فإذا أعطيت العلامة لمشروع ما، فاعلم أنّ منجزه تلميذ ممتاز والبقية تتبع (أعضاء الفوج أخذوا علامة مسؤول الفوج)، والتقويم الذي ذو فعالية

الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.

هو التقويم الكتابي الفردي أو التقويم الشخصي المباشر، في حين النسبة القائلة بإيجابية التقويم ترى أنّ له دور في تصحيح الاعوجاج الذي يتعرض له التلميذ خلال العملية التربوية.

السؤال الحادي عشر: هل هناك فرق بين التقويم والتقييم؟

جدول رقم (11): يوضح النسبة القائلة بالفرق بين التقويم والتقييم.

النسبة	التكرار	احتمالات العيّنة
%100	10	نعم
%0	0	لا
%100	10	المجموع

- يتبيّن لنا من خلال الجدول، كل الأساتذة يتفقون في الفرق الموجود بين التقويم والتقييم، فالتقويم هو محطات يقف فيها الأستاذ ليعرف مستوى المتعلّم ويرصد التعثرات ويصلح الاعوجاج (محطات التقويم: في بداية السنة، في بداية الدرس، أثناء الدرس وفي نهايته، في نهاية كل فصل...)، أمّا التقييم فهو إعطاء قيمة أو علامة للعمل المنجز من طرف التلميذ.

السؤال الثاني عشر: هل حققت هذه المنظومة نجاحًا في عملية تدريس اللّغة

العربية؟

جدول رقم (12): يوضح نسبة آراء الأساتذة حول نجاح هذه المنظومة في

تدريس اللغة العربية.

النسبة	التكرار	احتمالات العينة
%10	1	نعم
%90	9	لا
%100	10	المجموع

- من خلال هذه الاستبانة يتّضح لنا إجماع أغلبية الأساتذة على عدم تحقيق المنظومة نجاحًا في عملية التدريس والدليل هو أنّ الطالب الثانوي ينتقل إلى الجامعة وهو يحمل أخطاء إملائية نحوية، لغوية وصرفية، في حين يرى الأقلية القائلة بـ "نعم"، أنّه من خلال نتائج التلاميذ المتحصل عليها في التقويم التحصيلي أظهر تحسنا واضحا مقارنة بنتائج التلاميذ في الوقت السابق (منظومة المقاربة بالأهداف).

خاتمة

خاتمة:

بعد مشوار من البحث والتقصي في هذا البحث المهم توصلنا في نهاية المطاف إلى جملة من النتائج من خلال تناولنا الإطار النظري والتطبيقي معا على النحو التالي:

أ- إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة أُلّفَ من طرف وزارة التربية والتعليم، ساعية من خلاله إلى تطبيق أهداف المقرر الدراسي والذي قدم من طرف المختصين في المجال التعليمي حيث يراعي فيه قدرات التلميذ ذو المستوى المتوسط والهدف من ذلك تكوين التلميذ إلى ما بعد المرحلة الثانوية وجعله فرداً فعّالاً في شتى مجالات الحياة.

ب- إنّ تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات فعّال وناجع، فهاته المقاربة تضمن استيعاب تلاميذ السنة الثانية ثانوي لشعبة آداب وفلسفة لكافة برنامج مادة اللغة العربية المتمثل في النصوص الأدبية والتواصلية وقواعد اللغة والبلاغة والعروض والنقد الأدبي والمطالعة الموجهة والتعبير الكتابي.

ج- إنّ المقاربة بالكفاءات تعتمد على مجموعة من طرق التدريس والتي تطرقنا إليها في الفصل النظري من البحث وهي: (طريقة التعلم الذاتي، طريقة حل المشكلات، إستراتيجية المشروعات)، مع طرق مصاحبة لها (طريقة الاستقصاء، طريقة التدريس بالاكشاف، طريقة الحوار والمناقشة).

د- في إطار تطبيق المعلم لمنظومة المقاربة بالكفاءات في مهمته التعليمية تترتب عليه مهمة أخرى وهي تقويم التلاميذ لمعرفة مستواهم، معارفهم، وقدراتهم. وذلك عن طريق مراقبة نشاطهم في القسم وذلك بالاستعانة بطرق التدريس المعتمدة.

هـ- رغم نجاح منظومة المقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف المرجوة إلا أنّها في حقيقة الأمر لا تخلوا من العيوب، فهي منظومة وليدة المدرسة الأجنبية الأوربية

بحيث يتعذر علينا التطبيق الحرفي لها في المدرسة الجزائرية وهذا راجع إلى
الاختلاف الموجود بين المجتمعين.

الملاحق

120	الشكوى واضطراب أحوال المجتمع	11	النزعة العقلية في الشعر
132	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	42	الدعوة إلى الجديده والسخرية من القديم
150	الشعر في ظل الطراعات الداخلية على السلطة	49	المجنون والزندقة
170	وصف الطبيعة الجمينة	56	شعر الزهد
189	رثاء الممالك	82	نشاط الشعر
208	الوشحات	102	حكيمه والفلسفة في الشعر

التراث الوطني

126	الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم	23	ثر النزعة العقلية في القصيدة العربية
143	نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية	43	الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة
162	استقلال بلاد المغرب عن المشرق	60	حياة النهر والمجنون
180	خصائص شعر الطبيعة	73	دعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد
200	رثاء المدن والممالك وخصائصه الفنية	91	أحرقة والعلمية وأثرها على الفكر والأدب
217	الوشحات والغناء	112	أحرقة عقلية والفلسفة في الخواص العربية

المطالعة الهوجية

124	حي بن يقظان (الجزء الثاني)	20	باب الحماة والتعلب ومالك الجزين
140	الشاعر المضطهد	39	بلاد الصين
156	حمار الحكيم	56	مقتطفات من رسالة الغفران
177	كتاب الطبيعة	72	تقامة العامية
196	حزن أب	90	حواضر في بناء الحضارة
214	ألف ليلة وليلة	108	حي بن يقظان (جزء الأول)

المشروع

148	المشروع الرابع	74	المشروع الأول
187	المشروع الخامس	80	المشروع الثاني
221	المشروع السادس	118	المشروع الثالث

بناء وضعية

149	مثال تطبيقي رقم 4	48	مثال تطبيقي رقم 1
188	مثال تطبيقي رقم 5	81	مثال تطبيقي رقم 2
222	مثال تطبيقي رقم 6	119	مثال تطبيقي رقم 3

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج البويرة

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص لسانيات عامة.

السنة الجامعية 2020-2021.

استبانة خاصة بالأساتذة

زميلي (ة) الأستاذ (ة) الفاضل (ة)، تحية طيبة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الليسانس، أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، والتي تهدف إلى الكشف عن نجاح تدريس اللغة العربية وفق منظومة المقاربة بالكفاءات، للسنة الثانية من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، وبحكم خبرتكم في الميدان التربوي، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة فيها ويكون بوضع الإشارة (X) أمام العبارة المناسبة، كما أنّ إجاباتكم ستكون سرية.

لكم منّا جزيل الشكر ودمتم في

معلومات شخصية:

خدمة التعليم والتربية.

أنثى

ذكر - الجنس:

الخيارات		الأسئلة	الرقم
لا	نعم		

		هل يرجع الانتقال من منظومة المقاربة بالأهداف إلى منظومة المقاربة بالكفاءات إلى عدم نجاحها في عملية التدريس ؟	01
		هل سبق لك وتلقيت تكويناً في التدريس وفق منظومة المقاربة بالكفاءات ؟	02
		هل يسمح تدريس اللّغة العربية بتطبيق كل مبادئ المقاربة بالكفاءات: مبدأ الإدماج، مبدأ التعليم الذاتي، مبدأ التعليم التعاوني، الوضعية المشكّلة ؟	03
		هل طرق التدريس التي تعتمد هذه منظومة المقاربة بالكفاءات توافق طريقة تدريس منهاج اللّغة العربية ؟	04
		هل تجد في تدريسك بالمقاربة بالكفاءات، صعوبات يتلقاها التلميذ في استيعاب برنامج اللّغة العربية وفقها ؟	05
		هل يكتسب المتعلّم وفق هذه المنظومة كفاءات في اللّغة العربي ؟	06
		هل من الصعب تطبيق هذه المقاربة في عملية التدريس ؟	07
		هل يحقّق الكتاب المدرسي تدريساً فعّالاً ؟	08
		هل تساعد النصوص المقرّرة في البرنامج (التواصل، الأدبي) في التحكم في اللّغة من خلال (الاستماع، القراءة، التعبير، التواصل والكتابة) ؟	09
		هل يمكن القول بأنّ التقويم ذو جانبيين (إيجابي/سلبي) بالنسبة للتلميذ ؟	10
		هل هناك فرق بين التقويم والتقييم	11
		هل حققت هذه المنظومة نجاحاً في عملية تدريس اللّغة العربية ؟	12

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج9، كورنيش النيل، القاهرة، (دس).

ب- الكتب:

1- أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلقي، مصطفى هوارى، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، 2006-2007.

2- أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، (د.ط)، (د.س)، شبكة الألوكة.

3- إيمان إسماعيل، سعد علي زايد، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.

4- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، ط1، 1999.

5- خديجة واهمي، المقاربة بالكفايات، مدخل لبناء المناهج التطبيقية (دفاتر التربية والتكوين)، ط2، الرباط، المغرب، 2010.

6- زكريا إسماعيل طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005.

7- سالم أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.

- 8- سعاد أحمد شاهين، طرق التدريس تكنولوجياً التعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة طنطا، (د.ط)، 2011.
- 9- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
- 10- سهيلة محسن كاظم الفكلاوي، كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 11- عمران جاسم الحيوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، (د.س).
- 12- هدى مصطفى عبد الرحمن، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، دار العلم والإيمان، دار الجديد، ط1، دسوق، 2018.
- 13- يسرى فيصل العطير، نهى يوسف، المستجدات في طرق التدريس الحديثة، المرحلة الابتدائية، الصف الأول، (د.ط)، 2002.
- ج- **المجلات والدوريات والمقابلات:**
- 1- إدارة البرامج والبحوث التربوية، التعلم الذاتي، الإقليم الكشفي العربي، العدد 86-2015.
- 2- حسين العايب، مجلة مخبر الدراسات اللغوية، تعليمية اللغة في المعيارية، مناهج اللسانية الحديثة.

- 3- مسعودة بن سايح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، العدد 14، جامعة الأغواط، الجزائر.
- 4- نورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية، الجزائر، العدد 43، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- د- الوثائق الرسمية والمناشير والمناهج والبرامج المدرسية:
- 1- محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريب عن طريق: I- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات II- المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (د.ط)، الجزائر، 2006.
- 2- سهيلة رغييس، دوجة عين زرقة خياط، دليل الأستاذ لعلوم الطبيعة والحياة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب، (د.ط)، الجزائر، 2006.
- 3- مديرية التعليم الثانوي، منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية، السنة الثانية من التعليم الثانوي، (د.ط)، جانفي، 2006.
- 4- مديرية التعليم الثانوي العام ، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، (د.ط)، الجزائر، 2005.
- 5- مديرية المناهج والحياة المدرسية، مادة اللغة العربية، البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، (د.ط)، 2009.

6- ميلود عزمول، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، السنة الثالثة متوسط، أوراس للنشر، (د.ط)، (د.س).

7- علي تعوينات، الملتقى الوطني حول تعليمية الموارد في النظام الجامعي، جامعة الجزائر، أفريل، 2010.

8- ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، (د.ط)، (د.س).

9- ناصر الدين زبدي، الملتقى الوطني الثاني لقسم علوم التربية حول المقاربة بالكفاءات، الجزائر، 2019.

10- وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، (د.ط)، 2016.

و- المذكرات والرسائل الاجتماعية:

1- خاتمة قويدر، مروى وراني، استغلال روافد المقاربة بالكفاءات في تعليم اللّغة العربية

عن طريق النصوص، السنة الثانية ثانوي، شعبة آداب وفلسفة _أموذجًا_، أطروحة

ماستر، لسانيات تطبيقية، قسم اللّغة والأدب العربي، معهد الآداب واللّغات، المركز

الجامعي عبد الحفيظ بوانصوف، ميلة، 2019-2020.

2- زاير حفيظة، رافد الضاوية، تعليمية النصوص في الطور الثانوي، دراسة وصفية

تحليلية في "كتاب الجديد" للسنة الثانية، أطروحة ليسانس، أدب عربي، معهد

الآداب واللّغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2011-2012.

- 3- ضياء الدين بن فردية، فاعلية تدريس اللّغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، (أطروحة ماستر: دراسة لسانية تطبيقية)، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة غرداية، 2014-2015.
- 4- عبد الحميد حسن عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010.
- 5- العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، أطروحة ماستر في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص بناء وتقويم المناهج، جامعة السانوية، وهران، الجزائر 2010-2011.
- 6- لبازايدي حكيم، إستراتيجية تدريب اللّغة العربية في الطور الابتدائي السنة أولى ابتدائي، أنموذجا، تخصص تعليمية اللّغة العربية، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017.
- 7- محفوظي رشيدة، شيباني كريمة، إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوري طرق التدريس، تخصص صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أدرار أحمد دراية، 2017-2018.
- 8- د.منال عبد الله زاهد، إستراتيجية التدريس بالمشروعات، برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية، كليات البنات، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1437/1438هـ.

- 9- نجلاء الشتيوي، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، كتاب اللّغة العربية، الجيل الثاني، سنة أولى متوسط، أنموذجًا، تخصص علوم اللّسان، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2016-2017.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	إهداء
أ	مقدمة
02	تمهيد: ضبط المصطلحات (التعليمية، اللّغة العربية، المقاربة بالكفاءات).
02	1- مفهوم التعليمية لغة واصطلاحًا.
03	2- أنواع التعليمية.
03	3- مفهوم اللّغة العربية.
05	4- مفهوم المقاربة لغة واصطلاحًا.
06	5- مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحًا.
07	6- خصائص الكفاءة.
08	7- أبعاد الكفاءة.
08	8- أنواع الكفاءة.
09	9- مفهوم المقاربة بالكفاءات.
الجانب النظري	
11	الفصل الأول: تعليم مادة اللّغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات.
11	المبحث الأول: أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات.
11	1- أسباب تعليمية.
13	2- أسباب اجتماعية.
15	3- مميزات المقاربة بالكفاءات.
16	المبحث الثاني: طرائق تدريس اللّغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات.
16	1- مفهوم الطريقة لغة واصطلاحًا.
17	2- مفهوم التدريس لغة واصطلاحًا.

18	3- مفهوم الطريقة في التدريس.
19	4- أسس التدريس العامة.
20	5- طرق تدريس اللّغة العربية التي تعتمد على المقارنة بالكفاءات.
20	_ طريقة التعلم الذاتي.
21	_ أهمية التعلم الذاتي.
22	_ مهارات التعلم الذاتي.
23	_ أهداف التعلم الذاتي.
23	_ طريقة حل المشكلات.
25	_ مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللّغة العربية.
26	_ محاسن طريقة حل المشكلات.
27	_ إستراتيجية المشروعات.
28	_ خصائص التعليم القائم على المشروعات.
29	_ أسس التعليم بالمشروعات.
31	_ خصائص التعليم القائم على المشروعات.
31	6- طرق التدريس المصاحبة للمقارنة بالكفاءات.
31	_ طريقة الاستقصاء.
32	_ طريقة التدريس بالاكشاف.
33	_ طريقة الحوار والمناقشة.
35	المبحث الثالث: التقويم في ظل المقارنة بالكفاءات.
35	1- نشأة التقويم.
36	2- مفهوم التقويم.
38	3- التقويم في ظل المقارنة بالكفاءات.
38	4- أنواع التقويم.
41	5- العلاقة بين الأنواع الثلاثة من التقويم.
42	6- مخطّط يوضح مراحل عمل الأستاذ.

42	7- مراحل التقويم.
44	8- أهداف التقويم المركز على الكفاءات.
44	9- الصعوبات التي تواجه المعلم في التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.
الجانب التطبيقي	
48	الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.
48	المبحث الأول: تحليل محتوى الكتاب.
48	1- شكلاً.
49	2- مضموناً.
60	المبحث الثاني: أهداف الكفاءة في الكتاب.
60	1- الكفاءة المستهدفة في النص التواصلية.
60	2- الكفاءة المستهدفة في قواعد اللغة.
60	3- الكفاءة المستهدفة في النص الأدبي.
61	4- الكفاءة المستهدفة في البلاغة والعروض.
61	5- الكفاءة المستهدفة في النقد الأدبي.
61	6- الكفاءة المستهدفة في المطالعة الموجهة.
62	7- الكفاءة المستهدفة في التعبير الكتابي.
63	المبحث الثالث: استبانة موجهة للأساتذة.
65	1- مجالات الدراسة.
65	2- منهج الدراسة.
65	3- عرض وتحليل نتائج الاستبيان.
77	خاتمة.
79	الملاحق
84	قائمة المصادر والمراجع.
	فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	إهداء
أب	مقدمة
02	تمهيد: ضبط المصطلحات (التعليمية، اللّغة العربية، المقاربة بالكفاءات).
02	1- مفهوم التعليمية لغة واصطلاحًا.
03	2- أنواع التعليمية.
03	3- مفهوم اللّغة العربية.
04	4- مفهوم المقاربة لغة واصطلاحًا.
05	5- مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحًا.
07	6- خصائص الكفاءة.
08	7- أبعاد الكفاءة.
08	8- أنواع الكفاءة.
08	9- مفهوم المقاربة بالكفاءات.
الجانب النظري	
11	الفصل الأول: تعليم مادة اللّغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات.
11	المبحث الأول: أسباب الاعتماد على منظومة المقاربة بالكفاءات.
11	1- أسباب تعليمية.
12	2- أسباب اجتماعية.
14	3- مميزات المقاربة بالكفاءات.
15	المبحث الثاني: طرائق تدريس اللّغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات.
15	1- مفهوم الطريقة لغة واصطلاحًا.
16	2- مفهوم التدريس لغة واصطلاحًا.

17	3- مفهوم الطريقة في التدريس.
18	4- أسس التدريس العامة.
19	5- طرق تدريس اللّغة العربية التي تعتمد على المقارنة بالكفاءات.
19	_ طريقة التعلم الذاتي.
20	_ أهمية التعلم الذاتي.
21	_ مهارات التعلم الذاتي.
22	_ أهداف التعلم الذاتي.
22	_ طريقة حل المشكلات.
24	_ مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللّغة العربية.
25	_ محاسن طريقة حل المشكلات.
26	_ إستراتيجية المشروعات.
27	_ خصائص التعليم القائم على المشروعات.
28	_ أسس التعليم بالمشروعات.
30	_ خصائص التعليم القائم على المشروعات.
30	6- طرق التدريس المصاحبة للمقارنة بالكفاءات.
30	_ طريقة الاستقصاء.
31	_ طريقة التدريس بالاكشاف.
32	_ طريقة الحوار والمناقشة.
34	المبحث الثالث: التقويم في ظل المقارنة بالكفاءات.
34	1- نشأة التقويم.
35	2- مفهوم التقويم.
37	3- التقويم في ظل المقارنة بالكفاءات.
37	4- أنواع التقويم.
40	5- العلاقة بين الأنواع الثلاثة من التقويم.
41	6- مخطّط يوضح مراحل عمل الأستاذ.

41	7- مراحل التقويم.
43	8- أهداف التقويم المركز على الكفاءات.
43	9- الصعوبات التي تواجه المعلم في التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.
الجانب التطبيقي	
47	الفصل الثاني: دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي مع تحديد أهداف الكفاءة فيه.
47	المبحث الأول: تحليل محتوى الكتاب.
47	1- شكلاً.
48	2- مضموناً.
59	المبحث الثاني: أهداف الكفاءة في الكتاب.
59	1- الكفاءة المستهدفة في النص التواصلية.
59	2- الكفاءة المستهدفة في قواعد اللغة.
59	3- الكفاءة المستهدفة في النص الأدبي.
60	4- الكفاءة المستهدفة في البلاغة والعروض.
60	5- الكفاءة المستهدفة في النقد الأدبي.
60	6- الكفاءة المستهدفة في المطالعة الموجهة.
61	7- الكفاءة المستهدفة في التعبير الكتابي.
62	المبحث الثالث: استبانة موجهة للأساتذة.
64	1- مجالات الدراسة.
64	2- منهج الدراسة.
64	3- عرض وتحليل نتائج الاستبيان.
76	خاتمة.
79	الملاحق
84	قائمة المصادر والمراجع.
	فهرس المحتويات